الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

==========

الشعبة: علم النفس
رقم التسجيل: .....

التخصص:علم النفس العيادي
الرقم التسلسلي: .....

الإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة

(دراسة عيادية لحالتين بابتدائية الشهيد بولعراس علي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:
– بن قزو نسرين
– جلواط لويزة

إشراف:
– د. جمال زهار

السنة الجامعية: 2025 / 2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

==========

الشعبة: علم النفس رقم التسجيل: .....

التخصص: علم النفس العيادي الرقم التسلسلي: .....

الاضطرابات السلوكية لدى ابناء الام العاملة

(دراسة عيادية لحالتين بابتدائية الشهيد علي بولعراس)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:
– جلواط لويزة
– بن قزو نسرين

إشراف:
– د. جمال زهار

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026/06/04

أما اللجنة المتكونة من السادة

د. عمر سباغ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –	رئيسا
د. جمال زهار	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
د. ريمة دمدوم	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

﴿... يرفع الله الذين آمنوا منكم

والذين أوتوا العلم درجات...﴾

[سورة المجادلة: الآية 11]

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على اشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

وانطلاق من باب من لم يشكر الله الناس لم يشكر الله نتقدم نحن الطالبتان جلواط لويزة وبن قزو نسرين بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف دكتور جمال زهار على ارشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما وكان بمثابة الأخ الاكبر والداعم الاول لنا في هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى اعضاء لجنة المناقشة الموقرة، كما نتقدم بالشكر إلى رئيس قسم علم النفس سمير عباس.

دون نسيان كامل الشكر والتقدير إلى اوليائنا الذين سهرو على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لانجاز هذا العمل.

ونتقدم بجزيل الشكر وخالص الأمتنان إلى كل اساتذتنا الافاضل، الذين كان لهم الفضل في سلوكنا هذا الدرب.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لانفسنا التي لم تستسلم عندما كانت الأمور صعبة. فخورات جدا بما وصلنا اليه اليوم، شكرا لاجتهاداتنا وصبرنا.

"لقد فعلناها، شكرا لانفسنا التي آمنت بالوصول حين شكك الجميع."

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإضطرابات السلوكية لدى أطفال الأم العاملة، والكشف عن طبيعة علاقة عمل الأم وظهور بعض السلوكيات الغير سوية لدى الأطفال، كما سعت إلى إبراز أهم العوامل الأسرية والإجتماعية التي قد تؤثر في سلوك الطفل في ظل إنشغال الأم بالعمل خارج المنزل، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة لعينة قصدية مكونة من حالتين تتراوح أعمارهما بين 07 و11سنة، مع الإعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة وإختبار رسم العائلة ل لويس كورمان.

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود بعض الإضطرابات السلوكية لدى أطفال الأم العاملة.
- ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال كإستجابة لمشاعر الإحباط ونقص الإهتمام العاطفي.
- إنتشار العناد ومقاومة السلطة الوالدية لدى بعض الأطفال كوسيلة للتعبير عن الرفض أو الحاجة إلى الإهتمام.
- سلوك الكذب والهروب إلى الخيال كآليات دفاعية للتخفيف من الضغوط النفسية والفراغ العاطفي.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السلوكية؛ العناد؛ العدوان؛ الكذب.

Abstract:

This study aims to identify behavioral disorders among children of working mothers and to examine the relationship between maternal employment and the emergence of maladaptive behavioral patterns in children. It also seeks to highlight the main familial and social factors that may influence children's behavior in the context of mothers' occupational absence from the home environment.

To achieve these objectives, a qualitative clinical approach was adopted, based on an in-depth case study design involving a purposive sample of two cases aged between 7 and 11 years. Data were collected using two instruments: the semi-structured clinical interview and the Family Drawing Test developed by Louis Corman.

The study yielded the following findings:

- The presence of behavioral disorders was identified among children of working mothers.

- Aggressive behavior was found to represent a reactive response to feelings of frustration resulting from inadequate emotional attention and affective deprivation.

- Oppositional behavior and resistance to parental authority were prevalent among the children and were interpreted as means of expressing rejection or signaling unmet needs for care and attention.

- Lying and fantasy-based escapism were identified as defensive mechanisms used by children to alleviate psychological distress and compensate for the emotional deprivation associated with maternal absence.

Keywords: Behavioral Disorders; Oppositional Behavior; Aggression; Lying.

فهرس المحتويات.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الآية	
02	شكر وتقدير.	أ
03	الملخص باللغة العربية.....	ب
04	الملخص باللغة الإنجليزية.....	ت
05	فهرس المحتويات.....	ث
06	قائمة الملاحق.....	ج
مقدمة.....		15
أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة		
القسم الأول: الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	18
02	فرضيات الدراسة.....	19
03	أهداف الدراسة.....	20
04	أهمية الدراسة.....	20
05	دواعي اختيار الموضوع.....	22
06	تحديد مفاهيم الدراسة.....	23
07	الخلفية النظرية.....	25
08	الدراسات السابقة والتعقيب.....	27
ثانيا: الدراسة الميدانية		
القسم الثاني: الطريقة والأدوات.		
تمهيد.....		41
أولا:	**الدراسة الاستطلاعية**.....	39
.1.1	أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	39
.2.1	حدود الدراسة الاستطلاعية.....	39
.3.1	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.....	40
.4.1	معيقات الدراسة الإستطلاعية	40
.5.1	إجراءات بناء أدوات الدراسة.....	40
ثانيا:	**الدراسة الأساسية**.....	42

1.2.	منهج الدراسة..	42
2.2.	مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها.	43
3.2.	حدود الدراسة الأساسية.	43
خلاصة..		47
القسم الثالث: النتائج والمناقشة.		
تمهيد..		45
01	عرض نتائج الدراسة وتحليلها..	45
02	مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها..	68
03	الاستنتاج العام..	74
04	خلاصة..	75
05	مقترحات الدراسة..	75
قائمة المراجع..		77
قائمة الملاحق..		/

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	**طلب الموافقة على استقبال الطلبة للتربص.**	82
02	**معلومات الحالة وإسئلة المقابلة.**	83
03	**رسم العائلة المتخيلة للحالة"ي".**	85
04	**رسم العائلة الحقيقية للحالة "ي".**	86
05	**رسم العائلة المتخيلة للحالة "ر".**	87
06	**رسم العائلة الحقيقية للحالة "ر".**	88

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم لغته وعاداته وثقافته وقيمه، وهي كذلك البيئة المسؤولة عن بلورة شخصيته ورعايته ليصبح أكثر توافقا مع نفسه أولا ومع مجتمعه ثانيا، فالأسرة تعتبر المصدر الأساسي في السواء واللاسواء للطفل، وهذه الأخيرة تتكون من الأم والأب والأبناء، حيث أن الأم تشكل العمود الفقري عنصرا مهما في بناء الأسرة وتكوين شخصية أبناءها وتوجيههم سلوكيا ونموهم سليما، فهي تقوم بأدوار مهمة وحيوية بداية من الحمل إلى تقديم الرعاية الجسمية والنفسية، لكن نتيجة للتطورات التي شهدتها معظم المجتمعات فتحت فرص لتعليم المرأة وفتح أمامها مجالات العمل بإختلاف ميادينها، فأصبح للأم مزدوج إذ تقوم بدورها الأساسي في الأسرة من التربية.

ورعاية الأبناء والتزاماتها العملية الخارجية من جهة اخرى، وقد يحدث أن تغيب الأم عن بيتها وأبنائها لفترات محددة لاتقل عن 6 إلى 8 ساعات يوميا، فهناك من الأطفال من يتأقلم مع وضعية أمهاتهم العاملات بينما في الجهة الأخرى هناك من يتأثر بهذا الغياب وهذا يؤدي إلى ظهور مشكلات وسلوكيات لاسوية وغير توافقية مع البيئة المعاش فيها أي مايسمى بالإضطرابات السلوكية سواء داخل الأسرة أو في الخارج بحيث يكون عدوانيين وعنيدين ويميلون إلى إستعمال الكذب والهروب الخيالي، وهذا ما يهم في دراستنا الحالية وهو التعرف على الإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة، ومن خلال ما سبق نسعى إلى تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" تم التطرق فيه إلى: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دواعي إختبار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، الخلفية النظرية، الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: بعنوان "**الطريقة والأدوات**" تم التطرق فيه إلى: تمهيد، الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة الاستطلاعية، خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية، إجراءات بناء أداة الدراسة، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها، حدود الدراسة، وصف شامل لأدوات الدراسة، خلاصة.

الفصل الثالث: بعنوان "**النتائج والمناقشة**" تم التطرق فيه إلى: عرض نتائج الدراسة وتحليلها، مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري، وصولا إلى استنتاج عام، مقترحات الدراسة، خاتمة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- دواعي اختيار الموضوع.
- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
- الخلفية النظرية.
- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1. إشكالية الدراسة:

مرحلة الطفولة هي الحجر الأساسي في تكوين الشخصية وتشكيل ملامحها المستقبلية، حيث يمثل التفاعل العاطفي المستمر والنوعي بين الطفل والأم ما يعرف عياديا بالقاعدة الأمنة وهي الركيزة الوجدانية التي تمنح الطفل الشعور بالثقة والإنطلاق لإستكشاف محيطه الإجتماعي مع ضمان وجود ملجأ إنفعالي ثابت عند شعوره بالخطر، ومع التحولات السوسيو– إقتصادية المتسارعة التي شهدها المجتمع بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يبرز خروج المرأة للعمل كضرورة حتمية فرضتها متطلبات الحياة العصرية، مما أدى إلى تغير جذري في الدنامية الأسرية التقليدية، حيث وجدت المرأة نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والثانية على مستوى المؤسسة(**العارفي، 2011، ص21**)، هذا التحول وضع الأم أمام إشكالية التوفيق، فبما أن المرأة تعد عنصرا أساسيا في دعم الأسرة ماديا ومعنويا فإن غيابها لفترات طويلة عن المنزل قد يترتب عليه نقص في المتابعة والتوجيه التربوي للأطفال، مما يولد لديهم شعورا بالإهمال والفراغ العاطفي الذي ينعكس سلبا على توازنهم السلوكي (**رشاد، 2008، ص181**).

إن الإضطرابات السلوكية ليست مجرد سلوكيات مزعجة يقوم بها الطفل بدون سبب، بل قد تكون عرضا لمشاكل عميقة ناتجة عن تعرض الطفل لأنواع من الحرمان أو الإهمال العاطفي غير مباشر، أو للتناقض في الأدوار الوالدية الناتج عن ضغوط العمل (**بوداود، 2024، ص44**)، وتظهر هذه الإضطرابات السلوكية في شكل سلوكيات مضطربة وغير عادية (شاذة) تتسم بالشدة والحدة والتكرار، وتبتعد عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعايير محددة (**ماجدة، 2015، ص11**)، وتعد الإضطرابات السلوكية من أكثر الإضطرابات إنتشارا بين الاطفال، بل يمكن لها أيضا أن تستمر خلال فترة المراهقة عبورا إلى مرحلة الرشد، ولو حاولنا إدراج تعريف محدد لها لا وجدنا مجموعة من الصعوبات، فلقد عرف مصطلح الإضطرابات السلوكية عدة تسميات منها الإضطراب الإنفعالي أو الإعاقة الإنفعالية أو الجنوح أو السلوك الشاذ، وصولا إلى ماهو عليه اليوم تحت مصطلح الإضطرابات السلوكية والإنفعالية غير أن الدراسة الحالية تبحث عن الإضطرابات السلوكية وحدها، أي بعيدا عن الإضطرابات الإنفعالية، ويعبر السلوك الإنساني في العموم عن أوجه النشاطات التي يقوم بها الفرد في تكيفه مع البيئة، حيث يعتبر السلوك هنا وسيلة إتصال وتفاعل وتكيف، ويمكن له أن يكون مقبول ومتفق عليه وكما يكون العكس، وبالرغم من تضارب الدراسات السابقة حيث تؤكد بعضها وجود علاقة وطيدة بين عمل الأم وظهور إضطرابات مثل العناد والنشاط الزائد وإضطرابات المسلك (**أعبيد، 2020، ص101**)، حيث أكدت دراسة (**بوداود**) أن المشكلات السلوكية الأكثر إنتشارا لدى أطفال الأم العاملة تمثلت في إضطراب أو مشكلة النشاط الزائد

وإضطرابات المسلك، وتظهر هذه الإضطرابات كنتيجة لتعرض الطفل لأنواع من الحرمان والإهمال العاطفي الغير مباشر، أو للتناقض في الأدوار الوالدية **(بوداود، 2024، ص82)**، وهناك من نفت عن وجود هذه الاضطرابات التي سببها خروج الأم للعمل، حيث أكدت دراسة **(لخذاري)** على أن أبناء الأمهات العاملات لا يعانون من إضطرابات سلوكية ولا يمكن تعميم هذه النتائج على فئة أخرى**(لخذاري، لعبيدي، 2024، ص82)**، ومنه أهمية هذه الدراسات يظل هناك نقص في الدراسات التي تهتم بالإضطرابات لدى أبناء الأم العاملة، ويظل هناك قصور في تجميع هذه المتغيرات في دراسة واحدة للكشف عن مؤشرات سلوكية محددة لأطفال الأمهات العاملات، بإستخدام التحليل الإسقاطي لرسم العائلة في البيئة العربية الحديثة.

أما هذه الاضطرابات **(كالعدوان، العناد، الكذب)** هي في الحقيقة صرخات نفسية يسعى الطفل من خلالها لإستعادة انتباه الأم وإعادة بناء الرابطة العاطفية التي تأثرت بظروف العمل، وهي ظهرت في الغالب نتيجة تعرض الطفل لأنواع من الحرمان والإهمال العاطفي غير مباشر، أو نتيجة للتناقض بين الأدوار الوالدية الذي يفرضه خروج الأم للميدان المهني، بناءا على ما سبق يتبين أن الغياب الوظيفي للأم بسبب العمل قد حفز لدى الطفل ميكانيزمات دفاعية تظهر في شكل إحتجاجات سلوكية تهدف إلى إستعادة الإهتمام المفقود، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لفهم تأثير هذا الغياب النسبي على التشكيل النفسي للطفل، وهو ماتهدف إليه هذه الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الجوهري التالي: **كيف تتشكل(تتمظهر) الاضطرابات السلوكية (العدوان، العناد، الكذب) لدى أطفال الأم العاملة في ظل غياب الرعاية الوالدية المستمرة؟**

1.كيف يشتغل السلوك العدواني لدى الطفل كميكانيزم لتصريف الشحنات الإنفعالية الناتجية عن إحباطات غياب الأم؟

2.كيف يعبر الطفل عن صراعه مع السلطة الوالدية من خلال سلوك العناد كوسيلة لإثبات الذات في مواجهة إنشغال الأم؟

3.كيف يوظف الطفل الكذب كإستراتيجية دفاعية لتعويض النقص الوجداني أو الهروب من واقع غياب السند العاطفي؟

2. فرضيات الدراسة:

بناءا على تساؤلات الدراسة وللإجابة عليها تمت صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

– تتجلى الإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة كطرق بديلة يسعى من خلالها الطفل لإستعادة التوازن النفسي المفقود نتيجة إضطراب العلاقة الوجدانية مع الأم.

– يتمظهر العدوان لدى الطفل كإستجابة إنتقامية لا شعورية إتجاه موضوع الحب(الأم) بسبب شعوره بالهجر حيث يتحول الإحباط إلى سلوك تحريبي أو لفظي.

– يشتغل العناد كمقاومة نفسية يرفض من خلالها الطفل الخضوع لقوانين الأم التي تغيب عنه محاولا بذلك جذب انتباهها وإرغامها على التواجد النفسي معه.

– يتشكل الكذب لدى الطفل كبناء خيالي يهدف من خلاله إلى تجميل صورة الواقع الأسري للتخلص من القلق المرتبط بضعف الرقابة الوالدية.

3. أهداف الدراسة:

– الكشف عن الديناميات النفسية الكامنة وراء الاضطرابات السلوكية لدى ابناء الأم العاملة، وفحص كيف يعمل السلوك المضطرب كآلية تعويضية لاستعادة التوازن الوجداني المفقود نتيجة غياب الأم.

– فهم ومعرفة كيفية تحويل الطفل لإحباطه العاطفي اتجاه الأم (كموضوع حب) إلى سلوك تخريبي موجه نحو المحيط أو الذات.

– كشف النقاب عن الوظيفة التواصلية للعناد، وبحث كيف يهدف الطفل من خلاله الى إرغام الأم على الحضور الوجداني والإهتمام المركز.

– الكشف عن الدوافع النفسية وراء لجوء الطفل إلى للكذب، وعلاقته بتجميل الواقع الأسري لتعويض النقص العاطفي.

4. أهمية الدراسة:

إن موضوع الإضطرابات السلوكية لدى ابناء الأم العاملة يعتبر من المواضيع بالغة الأهمية، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع اليوم، أين أصبحت الأم تخرج للعمل وتتحمل مسؤوليات كثيرة داخل وخارج البيت، ولهذا الموضوع أهمية بالغة وتتمثل من جزئين هما:

1.4.الأهمية النظرية:

– يساعد هذا الموضوع أو البحث على فهم كيف يتاثر الطفل بالجو الأسري، خاصة إذا كانت الأم تغيب لفترات مستمرة بسبب العمل.

– يساهم في إثراء الدراسات في علم النفس، خصوصا فيما يتعلق بنمو الطفل والعلاقات الأسرية.

– من خلال الموضوع يمكن أن نفهم السبب الحقيقي وراء ظهور الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال هل هو بسبب عمل الأم، أو بسبب عوامل أخرى كما نقص الإهتمام أو نوعية التربية أو حتى الظروف الإجتماعية.

– يساعد الموضوع على توضيح سبب عمل الأم وغيابها الجزئي على النمو النفسي والإجتماعي للطفل، خاصة في مراحل الطفولة المبكرة.

– يساعد كذلك على وضع نماذج تفسر ظهور الإضطرابات مثل العدوان، العناد، الكذب.

– تساهم الدراسة في تعميق الفهم حول نظرية الإرتباط في سياق معاصر، حيث لم يعد الغياب مجرد غياب مادي، بل غياب ناتج عن أدوار اجتماعية حديثة.

2.4.الأهمية التطبيقية:

– يساعد على توجيه الأسر خاصة الأمهات العاملات على تنظيم الوقت بين العمل والأسرة.

– تحسين أساليب التربية مثل تعزيز التواصل العاطفي بين الأم وطفلها ومتابعة الطفل دراسيا وسلوكيا.

– توعية الأسر خاصة الأمهات العاملات بخطورة السلوكيات التي تظهر على الأبناء التي لا يستطعن تفسيرها.

– تحسين جودة التفاعل مع الأبناء وتقديم الدعم النفسي والتربوي المناسب.

– التعرف المبكر على المشاكل السلوكية ومحاولة علاجها قبل أن تتفاقم ويصبح صعب التعامل معها.

– يساعد على فهم إحتياجات الطفل النفسية ومحاولة توفير جو عائلي متوازن.

– تزويد المرشدين النفسيين في المدارس والمراكز بآليات تشخيصية تمكنهم من قراءة ما وراء السلوك، فلا يتم التعامل مع الطفل العداوني كطفل سيء، بل كطفل محبط وجدانيا.

– تقديم رؤية واضحة للأم العاملة حول كيفية التعويض العاطفي فالأهمية تكمن في تعليم الأم أن الحضور النفسي النوعي يمكن أن يرمم فجوات الغياب الجسدي الطويل.

– قد تلفت الدراسة انتباه المؤسسات إلى ضرورة توفير بيئات عمل تراعي الجانب النفسي لأطفال الموظفات (مثل حضانات في مقر العمل أو مرونة في الساعات) لتقليص حدة الشعور بالهجر لدى الطفل.

5. دواعي اختيار الموضوع:

لابد لأي دراسة علمية تربوية من أسباب تدفع الباحث لإختيار موضوع ما دون سواه لأسباب ذاتية أو موضوعية، وأن اختيارنا لهذا الموضوع كان للأسباب التي نلخصها في ما يلي:

1.5. أسباب ذاتية:

- إثراء الرصيد المعرفي بهذه الإضطرابات السلوكية وكيفية التعامل معها مستقبلا مع أبنائنا.
- الشعور بالإنجذاب نحو هذا الموضوع المدروس.

2.5. أسباب موضوعية:

- انتشار ظاهرة نزوح الأم للعمل وقلة البحوث والدراسات المتعلقة بالإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة.
- قلة الدراسات العربية التي إستعملت في التحليل الإسقاطي أو إختبار رسم العائلة.
- دراسة الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال يمثل فرصة ممتعة ورائعة لتطوير معارفنا في هذا المجال.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6- تعريف الاضطرابات السلوكية:

لغة: تشير الأدبيات إلى تسميته بالإضطراب الإنفعالي أو الإعاقة الإنفعالية أو السلوك الشاذ.

صطلاحا: يقصد به بشكل عام شذوذ وإبتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد بغض النظر عن نوع المعيار. **(ماجدة، 2015، ص ص 14، 11)**

- **تعريفات اخرى:**

تعريف روس(1974): الإضطراب السلوكي هو إضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك بإستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

تعريف كوفمان(1977): إن الأطفال المضطربين سلوكيا هم أولئك الذين يستجيبون لبيئتهم بطريقة غير مقبولة، إجتماعيا، وغير مرضية شخصيا، وذلك بشكل واضح ومتكرر، ولكن يمكن تعليمهم سلوكا إجتماعيا وشخصيا مقبولا ومرضيا.**(الفخراني.2015، ص 88).**

تعريف رينرت: حيث يعرف الطفل المضطرب إنفعاليا هو الفاشل إجتماعيا والذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه. **(قمش، 2007، ص16).**

تعريف حسب المرجع الاحصائي DSM5: يعرفه على أنه إضطراب المسلك بدل من السلوكي، وهو وفقا لهذا الدليل عبارة عن نمط من السلوكيات المتكررة والمستمرة التي تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية والقواعد الإجتماعية الأساسية المناسبة لسن الشخص أو القوانين. كما يتجلى ذلك بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة خلال إثنا عشر شهرا الماضية مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية (**أنور، 2013، ص166**).

إجرائيا: هي مجموعة من السلوكيات الغير سوية التي تؤثر مباشرة على شخصية الطفل المتمثلة في الكذب العناد العدوان ويتم الكشف عليها من خلال إختبار رسم العائلة.

بعض المفاهيم عن الاضطرابات السلوكية:

العناد: حسب الشربيني " ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال وفيه لا ينفذ الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ما، ربما يكون هذا التصرف خاطئا، أو مؤذ، أو غير مرغوب فيه، لكنه يقوم به كتعبير منه عن رفض راي أراده الأخرون مثل الوالدين أو المربية أو المعلمة، ويتميز هذا السلوك بالإصرار وعدم التراجع، حتى في حالة الإكراه والقسر يبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا (**الشربيني، 2001، ص 41**).

الكذب: هو تحريف للحقيقة أو إختلاق لأحداث غير واقعية بهدف تحقيق مكاسب شخصية أو تفادي عقوبة، عند الأطفال قد يكون الكذب أحيانا تعبيرا عن خيالهم أو محاولة لفهم العالم من حولهم، لكنه قد يتحول إلى مشكلة إذا اصبح عادة (**حامد، 2025، ص21**).

العدوان: يعرفه فيشباخ أنه سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الشيء (**جابر، 1988، ص 100**).

7.الخلفية النظرية:

1.7.النظرية التحليلية:

تجمع معظم نظريات التحليل النفسي حول دور خبرات الطفولة المبكرة في بناء الشخصية وفي الأنماط التكيفية التي تتميز بها الشحصية المستقبلة، وترى أن غالبية الإضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الأفراد في المراحل العمرية اللاحقة ترجع في بعض أسبابها إلى خبرات الطفولة المؤلمة غير السارة التي تكون مكبوتة في اللاشعور، والتي تبقى تعمل باستمرار وتظهر في شكل الإضطراب السلوكي، لذلك تركز النظرية التحليلة على ضرورة تحليل ديناميات الشخصية من أجل التعرف على الخبرات اللاشعورية كون أن مثل هذه الخبرات تشكل الإندفاعات اللاشعورية للسلوك، وترى هذه النظريات أن الإضطرابات النفسية اإانفعالية والسلوكية منها قد ترتبط بجملة أسباب مثل الأزمات والصدمات النفسية

والعلاقات السيئة مع الوالدين وعدم إشباع الحاجات والتعرض إلى العقاب والتهديد والإهمال من قبل الأخرين ولاسيما الوالدين أو بسبب عوامل التكوين البيولوجي.

يعد العالم النمساوي سيجموند فرويد من أبرز أعلام نظريات التحليل النفسي، فهو يرى في نظريته حول الشخصية والتي تعرف بإسم النظرية الدينامية بأن الشخصية عبارة مجموعة قوى من الدوافع والعمليات النفسية المتغيرة والقوى اللاشعورية التي تحرك السلوك، ويرى أن السلوك هو نتاج تفاعل مجموعة من القوى اللاشعورية والدوافع، جيث تعبر الشخصية عن ذاتها في نوعين من السلوك الأول هو الظاهر ويتمثل في الأفعال والأقوال والأماءات الظاهرة، والثانية السلوك الضمني المتمثل في الإستجابات غير ظاهرة التي تعبر عن أغوار الشخصية، يفترض فرويد وجود مجموعتين من الدوافع المتعارضة في الشخصية في الشخصية، تتمثل المجموعة الأولى في دوافع الحياة التي تهدف إلى الحفاظ على حياة الإنسان وبقاءه أي الحب الجنسي وحب الذات وحب الأخرين والبناء والتعاون والصداقة ومثل هذه الدوافع تستمد قوتها من طاقة الليبدو وتجد السلوك الجنسي تنفسيا لها، أما المجموعة الثانية فتعرف بدوافع الموت وهي لاشعورية وتدفع الإنسان إلى العدوان والتدمير، وفيما يتعلق بالجهاز النفسي فيرى فرويد أنه يتألف من ثلاثة مستويات تقع فيها كافة أنواع الخبرات والذكريات والمعارف والرغبات **(عبدالله، 2001، ص233).**

ويرى اريكسون أن الفرد يكتسب خلال حله للازمات مهارات جديدة يترتب عليها مسؤوليات ومتطلبات إجتماعية إضافية والتي بدورها تخلق لديهم أزمات جديدة، هذا يعتمد نمو الفرد الشخصي على طبيعة العلاقات الإجتماعية التي تربطه بالأخرين ولا سيما الوالدين، ومدى الدعم الذي يقدمونه له من خلال عمليات التطبيع الإجتماعي، وإعتمادا على ذلك فإن الإضطرابات السلوكية تتولد لدى الأفراد عندما يفشلون في حل الأزمات التي يواجهونها في المراحل المتعددة، فعلى سبيل المثال في المرحلة العمرية الأولى يواجه الطفل أزمة تعلم الثقة مقابل عدم الثقة بالأخرين وهنا يتوقف نموه على مدى تقديم الحب والرعاية والحنان من قبل الآحرين ولاسيما الأم، إن عدم تلبية مثل هذه المطالب يخلق لديه أزمة عدم الثقة بالآخرين والتي تستمر معه طوال حياته ويتولد عنها العديد من الإضطرابات النفسية والسلوكية **(يحي، 2003، ص ص65- 69).**

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.8. الدراسات السابقة: وقد تم عرض الدراسات السابقة وفقا للأقدم إلى الأحدث:

1. مليكة الحاج يوسف(2002،2003):

هدفت دراسة آثار عمل الأم على تربية أطفالها إلى معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي لاسيما تلبية أطفالها والإعتناء بهم، بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق المسح الإجتماعي، وتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة البسيطة والمباشرة، المقابلة التي فيها أسئلة مفتوحة ومغلقة، إعدادا سنة 2002و 2003، على عينة قوامها 120 مبحوثة ب مدينة الجزائر خلال فترة 3 أشهر ممتدة من أكتوبر إلى غاية ديسمبر 2002، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأم العاملة لاتستطيع التوفيق بين عملها المهني ورعاية أطفالها وتربيتهم، وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية اتجاه أبنائها.
- خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين عملها المنزلي والعمل الخارجي.

2. حرطاني أمينة:

هدفت دراسة جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السلوكية عند ابنائهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق ادوات جمع البيانات المتمثلة في استبيان جودة الحياة لدى الأمهات، تعديل مقياس للمشكلات السلوكية لدى الاطفال، استخدام معالج spss لمعالجة الاحصائية لبيانات ا الدراسة، اعدادا سنة 2013 على عينة قوامها 330فردا ب مدينة وهران خلال فترة 2012/11/22الى 2012/12/09، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لاتختلف قوة العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية عند الابناء وجودة الحياة لدى الأمهات باختلاف الابعاد المكونة لجودة الجياة (الصحة الجسمية والنفسية، العلاقات الاسرية، الشعور بالسعادة، الرضا الحياتي، الدخل المادي) سوء في بعد الدخل المادي.
- يوجد ارتباط دال احصائيا وعكسي بين درجات الابناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات امهاتهم على مقياس الجودة الحياتية.
- تحصلت غالبية الأمهات على درجة مرتفعة من جودة الحياة.
- تحصل غالبية الابناء على درجات منخفضة في المشكلات السلوكية.

3. بركات جميلة:

هدفت دراسة تأثير عمل الأم على التحصيل الدراسي للإبن إلى الوقوف والتعرف على مختلف المشاكل التربوية والاجتماعية المترتبة على خروج المرأة إلى العمل ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي الابن،

باستخدام المنهج الكيفي بتطبيق نوعين من القابلة (المقابلة الفردية، المقابلة نصف موجهة)، اعدادا سنة 2015، على عينة قوامها 15 ام عاملة موزعة على مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية بمدينة مستغانم خلال فترة 04 افريل إلى غاية 04 ماي 2015، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تواجه المرأة العاملة التي تجمع بين مهام المنزل ومهام الوظيفة والعمل خارج البيت مجموعة من المشاكل وهي التي تمثل مشكلة تربية الاطفال ورعايتهم، فالمرأة العاملة تواجه مشكلة التوفيق بين متطلبات عملها الوظيفي وعملها المنزلي خصوصا بوجود اطفال متمدرسين فبقاؤها خارج المنزل لساعات طويلة والتي قد تصل إلى ثمانية ساعات يوميا يؤثر على ادوارها المنزلية خصوصا تعرض الاطفال إلى الاهمال وعدم متابعة دراستهم.

4. قلايلية جهيدة وبن ناصر صابرينة:

هدفت دراسة العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل إلى التعرف على هذه الأخيرة الظاهرة التي قد نجدها عند الطفل الذي يتراوح سنه مابين 6الى 11سنة ومدى تأثيرها على حياته، باستخدام المنهج العيادي بتطبيق دراسة الحالة، وتطبيق ادوات جمع البيانات المتمثلة في اختبار رسم العائلة المتخيلة والحقيقية، مقياس بيركس لقياس السلوك، إعدادا سنة 2016، على عينة قوامها 06 حالات لاطفال ما بين 6 إلى 11 سنة متمدريسين بالابتدائية بمدينة مستغانم، خلال فترة ممتدة حوالي 03 اشهر، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ تسببت العوامل الأسرية (العنف الأسري، التسلط والهجر الوالدي) في ظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل (عدوانية، اضطراب الانتباه وفرط الحركة، قضم الأظافر، الخجل)، كما هنالك حالة لا تعاني من أي عامل من العوامل الأسرية التي ذكرناها وبالتالي قد تكون هنالك عوامل وظروف أخرى تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل.

5.دنيا أعبيد:

هدفت دراسة الإضطرابات السلوكية المدرسية لدى أطفال الأمهات العاملات إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية المدرسية لدى اطفال الأم العاملة، باستخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، وتطبيق ادوات جمع البيانات مثل المقابلة النصف موجهة مع الحالات، مقياس الاضطرابات السلوكية المقدمة للمعلم، اختبار رسم العائلة، اعدادا سنة 2019، على عينة قوامها 3 حالات تتراوح اعمارهم بين (10- 11 سنة) ب مدينة بسكرة خلال فترة 2020/06/16، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتسم الاطفال الأمهات العاملات باضطرابات سلوكية مدرسية.

- يتسم سلوك اطفال الأمهات العاملات باضطراب الانسحاب الاجتماعي.
- يتسم سلوك اطفال الأم العاملة باضطراب العناد.

6. خلشة سفيان حبيب:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور صعوبات التعلم في شيوع المشكلات السلوكيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإستخدام المنهج الوصفي بإتباع دراسة الحالة وتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والملاحظة وأيضا مقياس العدوان ومقياس الانسحاب ومقياس صعوبات التعلم على عينة تتكون من حالتين بإبتدائية نعيمي فاطمة بتيارت في الفترة الزمنية المحصورة بين 21 أفريل2022 إلى 11 ماي 2022، تم التوصل إلى النتائج التالية:

لصعوبات التعلم دور في شيوع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعدوان داخل القسم وهذا ما أكدته الدراسة حيث أن من يعانون من مشاكل صعوبات التعلم يكون لديهم العدوان بدرجات مرتفعة من غيرهم من الاطفال العاديين.

ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات سلوكية متعلقة بالانسحاب الاجتماعي وهذا ما أكدته الدراسة حيث من يعانون من مشاكل صعوبات التعلم يكون لديهم الانسحاب الاجتماعي بدرجات مرتفعة عن غيرهم من الأطفال العاديين.

يتسم سلوك أطفال الأمهات العاملات بإضطراب النشاط الزائد.

7. كبوش اكرام وصافة بختة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة لدى المرأة، بإستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في استبيان جودة الحياة واستبيان إدارة الأزمات الاسرية، اعدادا سنة 2022، على عينة قوامها 55 امرأة عاملة متزوجة ب مدينة تيارت خلال فترة 2023/05/04 إلى غاية 2023/05/11، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادارة الأزمات الاسرية وجودة الحياة لدى المرأة العاملة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تعزى لمتغير السن والمستوى التعليمي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن، المستوى التعليمي، والخبرة المهنية.

8. شيماء بدري وفكري محمود:

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الإضطرابات النفسية والإضطرابات السلوكية لدى أطفال الأباء مدمني المخدرات في مرحلة الطفولة المبكرة والفروق وفقا لمتغيرات (النوع، العمر، ترتيب الطفل في الأسرة)، بإستخدام المنهج الوصفي، بتطبيق أدوات جمع البيانات مقياس الإضطرابات النفسية ومقياس الإضطرابات السلوكية لأطفال، اعداد سنة 2022، على عينة قوامها 40طفل مابين (4 إلى 6 سنوات) ب محافظة البحر الاحمر، خلال شهر جوان 2022، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات النفسية والاضطرابات السلوكية للاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لآباء مدمني المخدرات.
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متغير الاضطرابات السلوكية ككل بين الاعمار المختلفة لصالح (5سنوات).
- وجود فروق في بعض الاستجابات الاكتئابية، النشاط الزائد، واضطرابات النوم، والعدوانية لصالح (5سنوات).
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات النفسية والاضطرابات السلوكية لاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لآلباء مدمني المخدارت تبعا لمتغير ترتيب الطفل فى الاسرة.

9.يسمينة بوداود:

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية الأكثر إنتشارا لدى أطفال الأمهات العاملات تمثلت في النشاط الزائد بالإضافة إلى الإنتشار الملحوظ للإضطرابات المسك والإندفاعية، بإستخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، وتطبيق أدوات جمع البيانات مقياس كورنرز لتقديم السلوك للطفل، استبان تقدير سلوك الطفل، برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss واساليبه لتحليل وعرض أو مناقشة البيانات، اعدادا سنة 2023، على عينة قوامها 103 ام عاملة اللواتي يتركن ابنائهن في رياض الاطفال تتراوح اعمارهم (3- 6 سنوات) ب مدينتين ورقلة وتوقرت خلال فترة 12 مارس/22افريل 2020، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التعرف على المشكلات السلوكية الاكثر انتشارا لدى اطفال الأمهات العاملات.

- التعرف على الفروق الفردية في درجة المشكلات السلوكية لدى اطفال الأمهات العاملة باختلاف السن.
- التعرف على الفروق الفردية في درجة المشكلات السلوكية لدى اطفال الأمهات العاملات باختلاف الجنس.

10. صفاء حسن الكبكبي وأحمد العجلان:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال طيف التوحد من وجهة نظر أسرهم، بإستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في إستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، على عينة قوامها 100 اسرة من أطفال طيف التوحد، بمركز إضطرابات النمو والسلوك بمكة المكرمة، في الفترة الزمنية لعام 2022، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية سالبة بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتفاعل الاجتماعي، وشيوع بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى اطفال طيف التوحد بدرجة كبيرة، حيث جاء اضطراب الغضب والعدوانية كأكثر الاضطرابات شيوعا، يليه اضطراب النشاط الزائد، واخيرا اضطراب ايذاء الذات والغير.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد ايذاء الذات والغير، تعزى لمتغير العمر الزمني للطفل لصالح الاطفال الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاضطرابات السلوكية والانفعالية تعزى لمتغير جنس الطفل لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعا لمتغير جنس الطفل لصالح الإناث.

15- منى كمال عبد السميع:

هدفت الدراسة إلى الحد من الاضطرابات السلوكية لدى اطفال الروضة باستخدام بعض فنيات السيكودراما، باستخدام المنهج التجريبي، وتطبيق ادوات جمع البيانات استمارة مقابلة للامهات للتعرف على الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة، استمارة استطلاع رأي للمعلمات للتعرف على الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس المستوى، مقياس الاضطرابات السلوكية المصورة لطفل الروضة، معد الاداة 2024، على عينة قوامها 30 طفل وطفلة من اطفال الروضة من (4 إلى 7 سنوات)، ب مصر خلال سبتمبر 2024، تم التوصل إلى النتائج التالية:

– وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات دراجات الاطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق انشطة البرنامج على ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية المصورة لاطفال الروضة في اتجاه القياس البعدي.

– وجود دالة احصائيا بين متوسطات درجات اطفال مجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية المصورة لدى اطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

16– لعبيدي خديجة ولخذاري سليمة:

الدراسة إلى الكشف عن اضطرابات السلوكية لدى ابناء الأم العاملة اي المرحلة المراهقة ومعرفة مدى تأثير عمل الأم على سلوكيات ابنائها، بإستخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، وتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة النصف موجهة، إختبار تفهم الموضوعTAT، على عينة قوامها 4 حالات تتراوح اعمارهم بين 12و 15 سنة ب مدينة بسكرة خلال فترة 06ماي2024، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أبناء الأم العاملة لا يعانون من إضطرابات سلوكية ولا يمكن تعميم هذه النتائج على فئة اخرى.

2.8.تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة (دراسة مليكة الحاج يوسف، لعبيدي خديجة)، نلاحظ وجود تباين في الاهداف والمنهجيات، إلا أنها شكلت قاعدة معرفية صلبة لدراستنا الحالية، ويمكن حصر أوجه الاستفادة فيما يلي:

الاستفادة العامة:

– تحديد الفجوة البحثية حيث ركزت أغلب الدراسات على المسح الكمي، بينما تفردت دراستنا بالتعمق العيادي في الحالة.

– الاستفادة من المفاهيم المتعلقة بالاضطرابات السلوكية (العدوان، العناد، الكذب) وتأصيلها نظريا.

– استخدام نتائج الدراسات السابقة كمرجعية للمقارنة (تأكيد أو نفي) مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة الحالة.

من حيث الهدف: اشتركت الدراسات السابقة مع دراستنا في هدف محوري وهو الكشف عن آثار عمل الأم على سلوك الأبناء، لكن دراستنا تميزت بالتركيز على الدينامية النفسية اللاشعورية (العدوان، العناد،

الخيال) وليس فقط الوصف السطحي للسلوك، مما ساعدنا في صياغة اشكالية عيادية دقيقة تبحث عن كيفية نشوء الاضطرابات وليس فقط وجوده.

من حيث المنهج: بينما اعتمدت اغلب الدراسات السابقة مثل (دراسة مليكة الحاج يوسف) على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، تميزت دراستنا الحالية باستخدام المنهج العيادي (منهج دراسة الحالة)، هذا الأختبار سمح لنا بالانتقال من التعميم الاحصائي إلى التحقيق العيادي المعمق، وهو الانسب لفهم الحلات مثل الحالتين (ي)و(ر).

من حيث العينة: اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في حجم ونوع العينة فبينما استخدمت الدراسات السابقة عينات كبيرة (مثل عينة 120 في دراسة الحاج يوسف، و30 حالة في دراسة 2024)، اقتصرت عينتنا على على عينة قصدية صغيرة (حالتين)، هذا التحديد سمح لنا بتطبيق أدوات إسقاطية لا يمكن تطبيقها على عينات كبيرة، مما أعطى النتائج عمقا تشخيصيا.

من حيث الأداة: استفدنا من الدراسات السابقة في تصميم شبكة المقابلة، لكننا أضفنا بعدا عياديا وهو الأختبارات الاسقاطية (ختبار رسم العائلة ل لويس كورمان)، فبينما اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبيانات واستطلاعات الرأي للمعلمات والأمهات، ركزت أداتنا على إسقاطات الطفل نفسه، مما مكننا من الوصول إلى محتوى اللاشعور (مثل رسم الدبابة عند الحالة (ي) أو رسم الأخوة عند الحالة (ر)) الذي لاتظهره الاستبيانات التقليدية.

إن دراستنا الحالية تعتبر امتدادا نوعيا للدراسات السابقة فهي لم تكتف بإثبات وجود علاقة بين عمل الأم والاضطراب السلوكي، بل غاصت في الآليات الدفاعية التي يوظفها الحالتين(ي) و(ر) لمواجهة هذا الواقع، مستفيدة من التراكم المعرفي السابق

ثانيا: الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية.

3.1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

4.1. إجراءات بناء أداة الدراسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1.2. منهج الدراسة.

2.2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها.

3.2. حدود الدراسة.

4.2. وصف شامل لأدوات الدراسة.

.

خلاصة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

يمثل الجانب الميداني في البحث العلمي إطار إجرائي تتكامل ضمنه كل من الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية، بوصفهما بطريقتين منهجيتين متكاملتين، حيث تعد الدراسة الإستطلاعية مرحلة إبتدائية إكتشافيه تهدف إلى بناء تصورات أولية حول الظاهرة المدروسة من خلال جمع معطيات أولية تساعد في ضبط إشكالية البحث وصياغة فرضياته، والتحقق من ملاءمة الأدوات المنهجية المعتمدة لتجنب الصعوبات المحتملة في الجانب الميداني، حيث تليها الدراسة الأساسية التي تعتبر المرحلة المركزية التي يتم من خلالها توظيف كل من الأدوات المنهجية بطريقة منظمة ودقيقة لجمع البيانات وتحليلها في ضوء الفرضيات، وتحليل النتائج للوصول إلى إستنتاجات موثوقة، وعليه فالتكامل المنهجي بين الدراستين يضمن جودة العمل ويعزز مصداقية البحث العلمي ونتائجه المتحصل عليها.

لإجراء أي دراسة علمية لابد القيام بدراسة إستطلاعية حيث تعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث أثناء القيام ببحثه، كونها تساعده على جمع المعلومات التي يستخدمها في البحث العلمي.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- جمع الكثير من المعلومات حول موضوع البحث الذي يتحدث عن الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال الذين امهاتهم تعمل وتكون بعيدة عليهم معظم الوقت.
- معرفة مدى صلاحية أدوات الدراسة التي إعتمدناها في ضبط متغيرات الدراسة.
- التعرف على أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا لدى اطفال الأم العاملة (مثل العدوان، الكذب، العناد).
- الكشف عن العوامل الأسرية المرتبطة بعمل الأم التي قد تساهم في ظهور هذه الإضطرابات.
- التعرف على الصعوبات الميدانية التي قد تواجه الباحث أثناء الدراسة (مثل صعوبة الوصول إلى العينة) وهذا ما كان قد حصل معنا.

2.1. حدود الدراسة الإستطلاعية:

- **الحدود البشرية:** عينة من الأطفال الذين تنتمي أمهاتهم إلى فئة الأمهات العاملات، ضمن فئة عمرية (7 سنوات /11 سنة)، متكونة من حالتين من جنسين مختلفين ذكر وأنثى.
- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في إبتدائية بولعراس علي بدائرة مجانة ولاية برج بوعريريج.
- **الحدود الزمانية:** حدود الدراسة الإستطلاعية كانت من 03 ماي2026 إلى 07ماي2026 .

3.1. خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية:

تتكون العينة الإستطلاعية في هذه الدراسة من حالتين تم إختيارهم بطريقة قصدية، وذلك لكونهم يتوفرون على الخصائص التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في كونهم يعيشون في أسر تعمل فيها الأم، وقد هدفت العينة إلى جمع مؤشرات أولية حول الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأم العاملة قبل الإنتقال إلى الدراسة الأساسية

وتتحد خصائص عينة الدراسة فيما يلي :

حجم العينة: حالتين.

المرحلة العمرية: ينتميان الى مرحلة الطفولة المتوسطة تتروح أعمارهم بين 7 سنوات و 11 سنة

الجنس: ذكر و أنثى

النمط الأسري: ينحدران من أسر نووية تتكون من الأم والأب والأبناء

الوضع المهني للأم: لدينا الحالة (ي) أمه عاملة في البيت ولكنها معظم الوقت غائبة، أما الحالة (ر) فأمها تعمل خارج البيت في الفترة الصباحية والمسائية مما يترتب عنها غياب كلي للأم يوميا.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي: ينتميان إلى أسر ذات مستوى متوسط.

مكان الإقامة: ينتميان إلى وسط حضري.

مبررات إختيار العينة: تم إختيار هذه الحالات قصديا بإعتبارها تمثل الفئة المستهدفة للدراسة، ولما توفره من إمكانية ملاحظة بعض السلوكيات المرتبطة بغياب الأم بسبب العمل، مما يساعد في إكتشاف الظاهرة قيد الدراسة بشكل أولي.

4.1 معيقات الدراسة الاستطلاعية:

صعوبة الوصول إلى جمع أفراد العينة المستهدفة

تردد بعض المبحوثين في تقديم معلومات دقيقة حول المشكلات السلوكية لأطفالهم

صعوبة التنسيق مع بعض المؤسسات للحصول على التسهيلات اللازمة

صعوبة فهم الطفل لبعض العبارات الموجودة في الدراسة

محدودية حجم العينة الاستطلاعية مقارنة بمجتمع الدراسة الأصلي

صعوبة التواصل مع الأطفال وإقناعهم بالمشاركة في الدراسة

تشتت انتباه الطفل وعدم تركيزه أثناء الإجابة عن الأسئلة

محدودية الوقت المخصص لتطبيق الأداة داخل المؤسسة التعليمية

صعوبة ضبط الظروف المحيطة أثناء التطبيق بسبب الحركة والنشاط الزائد لدى بعض الأطفال

التردد المستمر الظاهر لدى الطفل في التعبير عن مشاعره وسلوكياته الحقيقية

5.1. إجراءات بناء أداة الدراسة:

تطلبت طبيعة هذه الدراسة التي تتناول الاضطرابات السلوكية لدى اطفال الأم العاملة، اعتماد مقاربة منهجية متعددة الأدوات تجمع بين الأساليب الكيفية والاسقاطية، وذلك من خلال توظيف المقابلة النصف موجهة ورسم العائلة، مما يسمح بالحصول على معطيات اكثر عمقا وشمولا حول الظاهرة المدروسة.

في المرحلة الاولى، تم الرجوع إلى الادبيات النظرية والدراسات السابقة، ذات الصلة، قصد تحديد الأبعاد الاساسية للاضطرابات السلوكية لدى الطفل، وكذا العوامل المرتبطة بعمل الأم، وهو ما شكل الأساس التطوري لبناء ادوات الدراسة.

وفي ضوء ذلك تم إعداد دليل المقابلة النصف موجهة، حيث صيغت مجموعة من الاسئلة المفتوحة والمرنة التي تتيح للمبحوث (الطفل) التعبير عن تصوراته حول مشاعره وحول عمل أمه وكيف يكون منظوره إليه، مع الحفاظ على توجيه المقابلة نحو محاور محددة مثل أنماط السلوك (سلوكيات الطفل العدوانية، العناد، الكذب..) وطبيعة العلاقة بين الطفل وأمه، وتأثير عمل الأم على التفاعل الأسري.

وقد روعي في بناء هذا الدليل (المقابلة النصف موجهة) التسلسل المنطقي للأسئلة ووضوحها، وملاءمتها مع المستوى المعرفي للمبحوث، مع الشرح له باللغة التي يفهمها الطفل، كما تم عرضه على الاستاذ المشرف والمختص للتأكد من صدقه الظاهري ومحتواه العلمي، وإدخال التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

أما فيما يخص إختبار رسم العائلة فقد تم إعتماده كأداة إسقاطية تهدف إلى الكشف عن الجوانب اللاشعورية في إدراك الطفل لعلاقاته الاسرية، وتمثلا لدور الأم داخل النسق الأسري، وقد تم اختيار هذا الأختبار بالنظر إلى ملاءمته للفئة العمرية المستهدفة، وقدرته على إظهار مؤشرات دالة على القلق أو العدوانية أو الشعور بالنقص، أو الاضطراب في العلاقات الاسرية.

وتم تحديد تعليمات موحدة لتطبيق الأختبار، حيث طلب من الطفل رسم عائلته في وضعية حرة، دون توجيه مباشر، مع مراعات توفير جو نفسي مريح يضمن تلقائية التعبير.

كما تم إعداد شبكة تحليل نوعية لتفسير الرسومات، تعتمد على مجموعة من المؤشرات (مثل حجم الأشكال، تموضعها، ترتيب الافراد، الحذف اوا الإضافة، وشدة الخطوط) مما يسمح باستخلاص دلالات نفسية مرتبطة بسلوك الطفل وعلاقته بأفراد أسرته.

وفي مرحلة لاحقة تم تطبيق الاداتين على عينة استطلاعات محدودة بهدف التحقق من وضوح الاسئلة، وفعالية دليل المقابلة ومدى استجابة الاطفال لتعليمات اختبار الرسم، فضلا عن رصد الصعوبات الميدانية المحتملة، وقد أفضت هذه المرحلة من إدخال بعض التعديلات الإجرائية والمنهجية، لما أنهم في تحسين جودة الأدوات وضمان ملاءمتها لاهداف الدراسة، وبذلك تم إعتماد الأداتين في صورتهما النهائية لما يحقق قدرا من التكامل المنهجي بين المعطيات اللفظية الصادرة من الطفل، والمعطيات الاسقاطية المستخلصة منه أيضا، فالأمر الذي يعزز من صدقية النتائج ويوفر فهما أكثر عمقا للاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأم العاملة.

أدوات الدراسة:

1- **1 المقابلة العيادية:** استخدمت الدراسة المقابلة العيادية النصف موجهة، في هذا يذكر "ماكولي" أن المقابلة العيادية هي تفاعل لفظي يتم بين الباحث والمفحوص في موقف مواجهة حيث يحاول الباحث أن يستثير المفحوص ليحصل على معلومات شخصية عن إتجاهاته وآرائه وخبراته (**دغة، 2024، ص 19**).

وأيضا عرفت المقابلة العيادية النصف موجهة على أنها تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل وتوضح لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض، وفيها تتحدد الاسئلة وصياغتها ويرتب توجيهها وطريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف (**يعقوب، 2018، ص 69**).

- وتضمنت المقابلة أربعة محاور كانت كالتالي:

المحور الاول: دينامية السلوك العدواني

المحور الثاني: ميكانيزم العناد ومقاومة السلطة.

المحور الثالث: إستراتيجية الكذب والهروب الخيالي.

المحور الرابع: تمثل صورة الأم والأم البديلة.

2- **1 اختبار رسم العائلة لكورمان:**

- لقد إخترنا اختبار رسم العائلة لأن دراستنا تحتاج إلى هذه الأداة التي يمكن استخدامها مع فئة الاطفال تتراوح أعمارهم بين (7 سنوات و 11 سنة) ولأن هذا الأختبار ضمن الأختبارات الاسقاطية سهلة التطبيق

التي يعتمد فيه على مجموعة من الأدوات، والتعليمات خاصة بالأختبار والتحضير الموجه للمتعالج، وتحليل النتائج المنجزة التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسى للمفحوص (**عطوات، 2022، ص 61**).

- **طريقة الأختبار:** يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء معها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلته قائلا: "ارسم عائلة أو ارسم لي عائلتك" فيها نوع من الجمود لذا يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة أخرى وهي: " ارسم عائلة تحبها " (**بلمهيدي، 2023، ص 226**).

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

حسب طبيعة الموضوع المتناول في هذه الدراسة والهدف منه تم تحديد المنهج العيادي بتطبيق تقنية دراسة الحالة، حيث استهدفت الباحثتين في الدراسة الحالية حالتين من الاطفالمن جنسين مختلفين (ذكر، أنثى) الذين يدرسون بالابتدائية علي بولعراس للكشف عن الاضطرابات السلوكية الاكثر شيوعا لديهم من وجهة نظر الأمهات العاملات، وهذا المنهج يعتبر ملائما لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة، وهو كذلك أنسب الطرق المؤدية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن عينة دراستنا، وعليه نعرف المنهج العيادي بتطبيق تقنية دراسة الحالة، على أنه هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية أم مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد إعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وأدائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة آنيا مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبل، ثم الإنتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة (**عبد الستار، 2008، ص65**).

أما دراسة الحالة: تعرف بأنها مجموعة من الوسائل الهامة يمكن من خلالها جمع البيانات متعددة وشاملة عن الفرد مما يتيح فهم سلوكه أو المشكلة التي يعاني منها، ومن خلالها يتم جمع بيانات كثيرة تتعلق بالحالة من حيث تاريخها واعراضها وفيما يتم الاتصال المباشر بالافراد للحصول على بعض المعلومات كما يتم اللجوء إلى السجلات والوثائق الطبية والاكاديمية (**الزغول، 2006، ص46**)

2.2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها:

العينة قصدية لان المنهج هو منهج دراسة حالة.

حجم العينة مع التمثيل:

حالتين(2) من الفئة العمرية (7سنوات إلى 11سنة)، من جنسين مختلفين(ذكر، أنثى) يتمدرسون بالابتدائية.

الحالة 1: "ي" البالغ من العمر 7سنوات يتمدرس في السنة الثانية.

الحالة 2: "ر" البالغة من العمر 11سنة تتمدرس بالسنة الخامسة ابتدائي.

3.2. حدود الدراسة الأساسية

2.3.2. الحدود البشرية: اعتمدنا في دراستنا هذه على 2 حالتين تتراوح اعمارهم بين (7 سنوات إلى 11سنة).

3.3.2. الحدود المكانية: المدرسة الابتدائية بولعراس علي بدائرة مجانة ولاية برج بوعريريج.

4.3.2. الحدود الزمانية: اجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 14 أفريل 2026 إلى 28 أفريل 2026.

خلاصة:

ومما سبق يتضح لنا أن كلا من الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية تمثلان ركيزتين أساسيتين متكاملتين في البحث العلمي، حيث تقوم الأولى على وظيفة تمهيدية إستكشافية تؤسّس لبناء معرفي أولي يمكّن الباحث من ضبط إشكالياته وكيفية إستخدام أدواته وإجراءاته، في حين تقوم الثانية على مرحلة تطبيقية يتم من خلالها إختيار الفرضيات وتحليل المعطيات بصورة ملائمة، ومن ثم فالتكامل الوظيفي بين هاتين الدراستين يضمن إحكام التصميم المنهجي، وينعكس إيجابيا على جودة النتائج وقابليتها للتفسير وتحقيق أهداف البحث العلمي وإثراء المعرفة العلمية في السياق المدروس.

الفصل الثالث: النتائج والمناقشة

تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.
2. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
3. الاستنتاج العام.
4. خلاصة.
5. مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الفرضيات التي تم التطرق اليها، وهذا من خلال ما توصلنا اليه من نتائج بعد دراسة الحالة وتحليل الأختبار الاسقاطي رسم العائلة على عينتين اثنتين، حيث سنتطرق إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وفقا للفرضيات.

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

1.1.الحالة 01:

1.1.1.عرض نتائج الحالة01:

أ.تقديم الحالة "ي":

الاسم: ياسر.

العمر: 7 سنوات.

الجنس: ذكر.

المستوى الدراسي: ثانية ابتدائي.

عدد الأخوة: 1.

ترتيبه في الأخوة: الاول.

مهنة الاب: عامل نظافة.

مهنة الأم: خياطة.

المستوى المعيشي: متوسط.

الظروف المعيشية:

"ي" تلميذ في السنة الثانية ابتدائي يبلغ من العمر 7 سنوات يعيش داخل اسرة ظروفها الاقتصادية حسنة ومستواها المعيشي متوسط مثل معظم الأسر، الاب عامل نظافة، والأم خياطة، لديه اخت صغيرة وهو الابن الاكبر لوالديه، اما أحوالهم الاجتماعية مستقرة لابأس بها.

تحليل محتوى المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة التي تضم أربع محاور (السلوك العدواني، العناد ومقاومة السلطة، الكذب والهروب الخيالي، وتمثيل الأم والبديل). معلومات عن الحالة الموجودة في ملخص المقابلة تبين ان:

الحالة "ي" يتجنب الإجابة على الاسئلة وعدم اعطائها مبالاة وقام بأسلوب التجنب، لأن إجاباته كان فيها التردد والإجابة بموقف هروبي وتوتر (معلابااليش) مع الدخول في العديد من المواضيع غير موضوعنا الأساسي، كما اتضح استعماله لآلية التفكك الإنتباهي الحركي مع الملاحظات التي تم تسجيلها (خلع النظارات)، (اللعب باليدين والقدمين) في العديد من المواقف مع كثرة الحركة والتأتأة في الكلام عند الإجابة، بحيث انه يظهر أنه إجتماعي مع الناس من خلال إجاباته لنا في حين أن لديه لامبالاة وهذا ما أظهره في قوله (خليني نتحرك معلابااليش واش قتيلي اصلا)، بالإضافة أنه تبدو عليه أعراض العناد والمتمثلة في معارضته للأوامر المطلوبة منه، وهذا ما كان قد اظهره في سلوكياته الكثيرة عندما كان جالس أمامي، وكما ظهرت عليه آثار التمارض وهذا لعدم شعوره بالقوة وأظهر آلية التبرير والهروب الخيالي كوسيلة دفاعية عنه حيث تبينت في قوله (خليني راني مريض أصلا وعندي حساسة في قراجمي)، (ياو راني مريض عندي ميكروب اخضر يخرج من فمي منيش قادر نهدر)، كما برزت لديه سمات العناد ومقاومة السلطة فأصبح يتجنب الأحاديث والأوامر التي كانت له، حيث ظهرت عنده مؤشرات السلوك العدواني المتخيل في حديثه (نحب نلعب بالدبابات تاع الوحوش ونتيري على الناس بالكلاش)، لاحظت أن الطفل يخاف من معرفة زملائه مهنة والده وهذا ما يظهر لنا إلى وجود آلية الكبت والإنكماش الإجتماعي اتجاهه لأنه يتعرض بسببها للتنمر ولم يستطع إخباري عنها إلا بعد محاولات كثيرة وبعد المرافقة شرط عليا ألا اخبر احد في قوله (إياد وزياد ديما يضحكو عليا يقولولي باباك يخدم في لابوبال)، وتبين لنا وجود صراعات إنفعالية عميقة حيث عبر عن موقف عدائي اتجاه أمه مصحوب بآلية الإسقاط والرفض الوجداني، فهو دائما ما يقول لي (مانحبهاش) (تحب غير تخدم شرات بزاف ماشينات تحوس تولي عندها آتولي وقيل) مما يظهر مشاعر الكره لامه وهي واضحة لأنها لاتهتم له ودايما ماتترك إتكالي على نفسه، حيث صرح بصريح الكلام أنه يكرهها ولا يريد الكلام عليها، وكما علمنا من قبل أفراد الإبتدائية دائما ما يقوم بضربها أمام الناس.

مما تم طرحه وما تأكد من خلال المقابلة تبين أن الحالة "ي" لديه العديد من الاضطرابات السلوكية التي تتجلى في العدوانية والعناد الذي يظهره في العديد من المواقف، ويتميز بمؤشرات الحركة الزائدة عن الحد، مع الاعتماد على مجموعة من الميكانيزمات الدفاعية مثل الهروب، التبرير، التخيل كوسائل للتكيف مع الضغوط النفسية الاجتماعية.

عرض نتائج اختبار رسم العائلة:

1.العائلة المتخيلة:

بعد الانتهاء من طرح الأسئلة على الحالة "ي" ومحاولة أخذ الأجوبة اللازمة منه، طلبت منه أن يرسم لي رسمة للعائلة، تردد في الأول ورفض الرسم لم يستجب لطلبي الا بعد الالحاح عليه من طرفي وطرف المستشارة للرسم بعدما وافق قدمت له الأدوات اللازمة (ورقة بيضاء، قلم رصاص، ألوان خشبية) وكانت التعليمة: "أرسم لي عائلة راك تتخيل فيها ولا متخيلها"، أغلق الحالة عينيه للتخيل بعدما قدمت له الورقة أفقيا، ثم استغرق وقتا صغيرا مايقارب 5دقائق لتخيل ماذا يرسم بعدها بدأ الرسمة من اليسار إلى اليمين بطريقة عشوائية غير منظمة في عائلة تتكون من الحالة ووالده فقط، حيث قاام برسم نفسه مرتين حيث شطب على نفسه في المرة الأولى التي كان فيها داخل البيت، ثم رسم السحاب رمادي والأمطار تتهاطل زرقاء في اعلى يسار الورقة، رسم بركة ماء زرقاء امام البيت، رسم طائرة في السماء على يسار الورقة، وبعدة مدة زمنية رسم الطائرة وهي تسقط مع إنبعاث النار على اليمين السفلي للورقة، رسم صواريخ تسقط من الفضاء، ثم رسم في منتصف الورقة رسمة غير مفهومة عند السؤال عنها أجاب بأنها لعبته التي يحبها، في الأخير عندما طلبت منه أن يسمي لي الشخصيات رفض تسميتهم إلا أنه أفصح عنها شفهيا، حيث قام برسم نفسه ووالده ورفض رسم والدته، عند الانتهاء من الرسم طرحت عليه أربع اسئلة:

- من الألطف؟لماذا؟
- بابا، خاطر يحبني ويديني معاه وين يروح.
- من الأقل لطفا؟لماذا؟
- ماما، خاطر ماهيش لاتية بيا ولاتية غير بخدمتها.
- من الأسعد؟لماذا؟
- لا يوجد (رفض الإجابة)
- من الأقل سعادة؟لماذا)
- لايوجد (رفض الإجابة)

في الأخير طلبت منه أن يحكي لي حكاية من هذه الرسمة، بقي صامتها لفترة قصيرة ثم قال "هذا أنا كنت في الدار ومنبعد خرجت كنت مع بابا ومبعد صبت لمطر قاوية وتعمرت وحد البركة قدام دارنا ايا مبعد طلعت راسي لقيت هذيك طيارة وكاين هنا قدامها صواريخ هابطة من الفضاء، وهنا طيارة لي كانت طير طاحت ف الارض وشعلت النار قاوية، وهذي اللعبة تاعي نحبها بزاف خاطر فيها كلشي نحبو هنا ونلقى فيها واش نحوس).

وصف الرسمة:

أثناء الرسمة لم يكن يبدي الحالة أية تعابير على وجهه، إلا أنه كان يدندن ويقوم ببعض الأصوات الغريبة، ويقوم بالرسم قليلا ويتوقف يفكر ثم يعود للرسم كأنه مشوش الأفكار، اما بالنسبة لسمك الخطوط فمرة تكون الخطوط خفيفة ومرة تكون ذات سمك خشن حيث قام بكسر القلم وإعادة برايته، حيث قام باستغلال معظم الورقة أثناء رسمه، حركة الرسم كانت من اليسار إلى اليمين بطريقة غير منظمة مع القلة في استخدام الالوان الخشبية، مع عدم كتابة اسماء الشخصيات المرسومة.

1- **الشخصيات:** كل الشخصيات في الرسمة مرسومة على الجانب الأيسر للورقة دون أية تفاصيل بارزة (انف/عينين/فم).

- **الحالة:** قام برسم نفسه أول شيء مرتين، المرة الأولى كان في البيت ثم شطب على نفسه، وفي المرة الثانية كان رسم نفسه على أنه خرج من البيت حيث رسم نفسه دون اي تفاصيل أخرى (عينين/انف).

- **الأب:** رسمه تحته مباشرة بعدما رسم نفسه للمرة الثانية بمسافة قريبة جدا له مع عدم رسم التفاصيل.

2- الطبيعة:

- **السحاب:** رسم سحابتين رمادية، الاولى كبيرة وتسقط منها الأمطار زرقاء والثانية اصغر منها ولايوجد بها امطار مثل السحابة الاولى، حيث رسمت اعلى الورقة من اليسار ساحبة إلى اليمين.

- **الطائرة:** في أعلى الورقة فوق السحاب باللون الأسود، ثم بعدها رسمت وهي تسقط على يمين الورقة.

- **الصواريخ:** رسمت اعلى الورقه على أنها تسقط من الفضاء.

- **النار:** مرسومة باللون الأحمر لأنها تسببت بسقوط الطائرة التي كانت في السماء.

- **اللعبة:** رسمت منتصف الورقة وبشكل كبير وواضح لأنه صرح بحبه لها وعدم القدرة على الاستغناء عليها.

ب- رسم العائلة الحقيقية:

بعد أيام من رسم العائلة المتخيلة للحالة "ي" عدت وطلبت منه أن يرسم لي عائلته الحقيقية، تردد قليلا وبدأ بالهروب واللامبالاة ولكن بعد لحظات من الإقناع قبل الرسم، وقدمت له مجموعة من الأدوات (قلم رصاص، ورقة بيضاء، الوان خشبية)، قدمت له التعليمة كالتالي: "ارسم لي عائلتك الحقيقية "، توقف لحظات قليلة ثم شرع بالرسم بدأ أول شيء برسم البيت وعندما سألته عنه قال لي بأنه بيتهم الذي يسكنون فيه من حيث الرسم عرفت بأنه يسكن في عمارة وحدد لي حتى الطابق المقيم فيه، بعدها رسم لي شخصيتين فعند سؤالي له عنهما قال لي بأنهما والديه (أمه؛ أبيه) داخل حيز وكان قد أبرز لهما العينين،

رسم نفسه فوق دبابة يقوم بإطلاق النار إتجاه والديه فعند سؤالي عن السبب صرح لي (راني فوق الدبابة ونتيري عليهم)، وهو في حالة ضحك وفرح لإطلاقه النار، بعدها مباشرة قام برسم طائرة فوقه مباشرة وقالي لي (هذي هيليكوبتر حربية راهي طي فوقنا) توقف قليلا وبدأ في التفكير ثم عاد إلى الرسم، رسم نفسه مرة أخرى حاملا سلاحا مصرحا لي ب(هذي كلاشينكوف نتيري بيها عليهم)، اما رسمه كان مشوش وغير منتظم ويعود إلى التعدد في المواضيع، أثناء رسم الحالة لعائتله رفض مع الأول رسم أمه ولكن بعدها قام برسمها من تلقاء نفسه حيث قالي لي (أنا ماما منرسمهاش منحبهاش أصلا علاه نرسمها نرسم غير بابا) قام بإبراز ملامح الوالدين (خاصة العينين) وقام بإختيار العديد من الألوان أثناء الرسم، رفض كتابة أسماء الشخصيات ولكن صرح لي شفهيا من قام برسمه، عند الانتهاء من الرسم أخبرني بأنه لديه أخت صغيرة لم يرد رسمها وحاولت معرفة السبب إلا أنني عرفت بأنه لا يحبها كثيرا ودائما ما يغضب منها مصرحا بقوله (أختي وسمها أيلولة صغيرة تقلقني بزاف وتحب تديلي حوايجي وألعابي).

وصف الرسمة:

- إحتل الرسم مساحة كبيرة من الورقة لتعدد المواضيع فيها وكثرة الأشكال والرسومات، اما بالسبة سمك الخط مزيج بين الخفيف والقوي، بدأ الرسم من وسط الورقة ساحبا إلى يسار الورقة متجها ليمينها، فيها كثرة الالوان في الرسم وابرازها، حيث قام الحالة بالشطب في الكثير من الأماكن.

الشخصيات:

- **الحالة:** رسم نفسه في رمستين مرة يحمل السلاح ومرة أخرى فوق دبابة وهو في حالة فرح عند إطلاقه للنار.
- **الأم:** لم يكتب اسمها ولم يبرز أي تفاصيل ماعدا العينين ورسمت صغيرة داخل حيز.
- **الأب:** لم يكتب اسمه هو ايضا ولم يقم بإبراز التفاصيل ماعدا العينين ولكن صرح بأنه والده ويحبه أكثر من أمه.

الاضافات:

البيت: الاول عبارة عن عمارة بعدة طوابق فيها عدة نوافذ فيعا لونين الاصفر وزهري مع تحديد الطابق المقيم فيه، والبيت الذي فيه الوالدين الذي سماه البيت الحديدي.

الاسلحة: عبارة عن نوعين الدبابة ملونة بالأخضر، والسلاح الذي كان يحمله واللاسيلكي فوق البيت باللون الازرق.

الطائرة: طائرتين الاولى في السماء والثانية مقلعة في السماء.

تحليل محتوى اختبار رسم العائلة:

أ- العائلة الحقيقية:

- على المستوى الخطي:

- نجد الخطوط مرسومة بشكل حاد ومتقاطعة في بعض الأجزاء وهذا ما يدل على العدوانية.
- ظهور شطب وتغطية لونية لبعض الأشكال وهذا ما يدل على انعدام الاستقرار النفسي للحالة.
- الضغط على الالوان في البعض من الرسومات وهذا ما يدل على القلق وعدم الاستقرار الأسري ووجود اندفاعية وحركية زائدة اكثر (هذا ما رأيناه أثناء سير الأختبار).
- الخطوط مرسومة بقوة ومتفاوتة وهذا ما يدل على وجود نزوات عنيفة حسب بول فارمكس.
- نجد خطوط خفيفة وغير بارزة وهذا مايدل إلى الميل لكبت المشاعر وعدم التعبير الصريح عنها.

ب- على المستوى الشكلي:

- نجد الرسم احتل مكانة كبيرة في الورقة وهذا ما يدل على إثبات الذات وايضا الميل إلى السيطرة وفرض الحظور داخل المحيط الأسري للحالة.
- بدأ الرسم عشوائيا وهذا مايدل على التوتر والقلق الداخلي للحالة وايضا وجود صراعات داخلية انفعالية.
- تعدد المواضيع في الرسم يدل على تشتت الافكار وصعوبة الالتزام بالتعليمات المعطاة وهنا يظهر لنا مؤشر العناد.
- الرسم باليد اليمنى دليل على وجود ميل قوي النكوص لدى الحالة.
- نلاحظ بروز العينين وهذا دلالة على التوتر في العلاقة الاسرية والحساسية المفرطة اتجاه السلطة الاسرية.
- الرسم غير منظم والعناصر عائمة على الورقة دون وجود علاقة مكانية وهذا دليل على ضعف الاحساس بالاستقرار الاسري ويعكس الشعور بغياب التمسك داخل الأسرة.
- وضع افراد الأسرة (الأم؛ الاب) داخل حيز مغلق يدل على وجود عزلة عدوانية.
- رسم عناصر ترمز في علم النفس العيادي إلى الرغبة في التخلص من الضغوط أو الهجوم الرمزي مثل القاذفة والطائرة.
- تغطية الأشكال بالالوان يدل على الكذب والمراوغة عند الحالة.

- استخدام الرموز المشوشة وغير مكتملة في التحليل الإسقاطي مما يدل على أن الحالة يلجأ للمراوغة أو الكذب كآلية دفاعية لحماية أناه عند الشعور بالتهديد أو عند محاولة إخفاء المشاعر السلبية اتجاه احد افراد أسرته.

- حيز مكاني مزدحم وفرض تفاصيل غير واقعية تدل على عناد الحالة.

ج- على مستوى المحتوى:

- استغرق الحالة "ي" مايقارب 15 إلى 20 دقيقة لرسم أسرته.

- كثير الحركة والتشويش أثناء الرسم.

- رسم الحالة نفسه بعيد عن والديه وهذا مايدل على وجود مسافة كبيرة بينه وبين افراد اسرته، وانعدام الاستقرار الأسري.

- تجنب رسم اخته الصغرى وهذا يدل لعدم تقبله لها معه في حياته الاسرية.

- بدأ برسم بيته(عمارة) وهذا مايدل إلى تمسك الحالة به وحب البقاء فيه.

- رسم الاب قبل الأم وهذا دليل على وجود علاقة قوية معه مقارنة بعلاقته مع امه.

- صغر حجم الشخصيات في الرسم يدل على الاحساس بالتهميش واللامبالاة في العلاقات الاسرية، وايضا الميل إلى الانسحاب والكبت الانفعالي.

- رسم العديد من الرسومات وتعدد المواضيع يدل على التشتت النفسي.

- رسم رسومات تدل على العدوان مثل الدبابة والسلاح.

- ريم نفسه حامل سلاح ويطلق النار هذا يدل على الرغبة في التعبير عن التوتر والانفعال الداخلي ومحاولة التفريغ للضغوط النفسية بطريقة رمزيّة.

- كثرة استخدام الالوان وهذا دليل على الحاجة في التعبير عن المشاعر والانفعالات.

- استخدام اللون الاحمر يدل على الغضب أو العدوان

- استخدام اللون الأخضر يدل على البحث على الطمأنينة والاستقرار النفسي.

- استخدام اللون البرتقالي يدل على الحاجة إلى التفاعل مع الأخرين والرغبة في التواصل.

- استخدام اللون الأسود يدل على القلق والتوتر.

- استخدام اللون الأصفر يدل على لفت الانتباه.

- استخدام اللون الأزرق يدل على الحاجة إلى الاستقرار والطمأنينة، ويشير إلى الانطوائية النسبية على حسب الحالة.

العائلة المتخيلة:

أ- المستوى الخطي:

- رسم الخطوط القوية دلالة على وجود نزعة عدوانية.
- رسم الخطوط خفيفة دلالة على القلق وضعف الشعور بالأمان.
- التشديد في الخطوط وهو يدل على وجود توتر وصراع داخلي.
- حركة الرسم من اليسار إلى اليمين وهذا دليل على التعبير الحر عن ذاته ومحاولة إثباتها.
- استعمال التظليل والضغط بالقلم في مرسومات محددة يعكس شحنة انفعالية ويشير إلى وجود توتر داخلي.
- استمرار الخطوط دون انقطاع دليل على وجود اندفاع في التعبير.
- استعمال الالوان يدل على محاولة جذب الانتباه لبعض الأشكال في الرسم.

ب- المستوى الشكلي:

- استغلال الورقة كاملة أثناء الرسم وهذا دليل على الرغبة في إثبات ذاته وسط المحيط الاسري.
- غياب التنظيم في الرسم يدل على عدم الاستقرار والتشتت.
- الشخصيات مرسومة بشكل مبسط وغير متكامل للتفاصيل وهذا دليل على وجود نوع من الكبت أو التحفظ الانفعالي.
- وجود العديد من العناصر اكثر من الشخصيات مثل الطائرات وهذا دليل على اهتمام الحالة بالعالم الخارجي والهروب للعالم الخيالي.
- غياب الترابط المكاني بين الأشكال المرسومة يدل على ضعف الترابط الاسري.
- كثر الشطب دليل على انعدام الثقة ووجود توتر نفسي داخلي.

ج- على مستوى المحتوى:

- رسم الحالة لنفسه اكثر من مرة دلالة على الاهتمام بالذات والحاجة إلى لفت الانتباه.
- رسم الوالد بمساحة قريبة له وهذا دليل على وجود علاقة عاطفية جيدة معه واعتبار الأب شخصية مهمة ذات مكانة داخل العالم النفسي للحالة.
- ادخال عناصر غير مرتبطة بالعائلة وهذا دليل على وجود عالم تخيلي واسع للحالة.
- استعمال رموز الطيران والحركة يدل على الرغبة في الابتعاد عن الضغوط.
- كثرة التظليل في بعض الرسومات وهذا دليل على وجود قلق ار توتر نفسي.

– الإكثار من رسم الطائرات يدل على محاولة الهروب من الواقع المعاش إلى عالمه الخيالي.

– استخدام اللون الأزرق دلالة على الرغبة في الحماية والبحث عن الأمان العاطفي.

– كثرة استخدام اللون الأسود يدل على وجود توتر وقلق مع التشاؤم والانسحاب النفسي.

– عدم الإكثار من استخدام الالوان دليل على الانطوائية والتحفظ، فالحالة تبين أنه شخصية تميل إلى الكتمان.

– تجنب رسم امه وهذا دليل على البعد العاطفي اتجاهها ووجود علاقة غير مستقرة معها حيث يكّن لها مشاعر سلبية مثل الكره والغضب.

2.1. الحالة 02:

1.2.1.عرض نتائج الحالة 02:

أ. تقديم الحالة "ر":

الاسم: راما.

العمر: 11سنة.

الجنس: انثى.

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي.

عدد الأخوة: 01.

الترتيب بين الأخوة: البكر.

مهنة الأم: مشرفة تربوية.

مهنة الاب: عامل يومي.

المستوى المعيشي: دون الوسط.

الظروف المعيشية للحالة:

"ر" تلميذة في السنة الخامسة ابتدائي تبلغ من العمر 11سنة تعيش داخل اسرة ظروفها الاقتصادية حسنة ومستواها المعيشي متوسط إلى دون الوسط مثل معظم الأسر، الاب عامل يومي، والأم مشرفة تربوية، لديها اخ اقل منها وهي البنت البكر لوالديها، اما أحوالهم الاجتماعية مستقرة لابأس بها.

ج. تحليل محتوى المقابلة مع الحالة"ر":

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة "ر" تبينت أنها تتميز بالهدوء من خلال جلستها وطريقة كلامها، حيث أنها من خلال المقابلة اتضحت أنها حساسة وهذا ظاهر على ملامحها

واحمرار وجهها، عند الاسئلة الاولى في المحور الاول على الاشياء التي تجعلها تغضب وعند الاجابة على السؤال بدأت تضغط على اسنأنها عند تذكر موقف مع اخاها في البيت، واستجابت مع جميع الاسئلة التي تخص هذا المحور بالقلق الظاهر عليها وعلى ملامحها البريئة وكل هذا يدل على أن الحالة تستخدم ميكانيزم العدوان الغير مباشر لتخفيف من التوتر الذي تشعر اتجاه التهديد المحيط بها خاصة الأخ والزميلة، اما بالنسبة للمحور الثاني بقيت الحالة "ر" على نفس الانفعال والقلق خاصة في السؤال الاول عند جاوبها أنها تنزعج من الأم عند طلب منها القيام باشياء هنا تستخدم العناد كآلية دفاعية للتعبير عن الرفض وحماية الذات من الشعور بالقلق والتوتر، عند السؤال ما قبل الأخير الذي يخص كم مرة صممت على رأيك أجابت الحالة على أنها في كل مرة تصمم على رأيها ولا تتراجع عنه اي ميكانيزم العناد كعدوان سلبي لتفريغ الغضب دون مواجهة صريحة، ثم انزعجت قليلا واتضح عليها الحزن والقلق على الحالة الصحية للام "قلول نحس بلي راني بزاف مرتاحة امبعد ثم نتفكر بلي راهي مريضة كون تطلعلها لاطونسيو كشما يصرالها نقعد وحدي نولي نندم " انفجرت الحالة بالبكاء دون توقف عند تذكرها موقف حصل معها عند غضب الأم مرضت وتوجهت للمستشفى بسبب الضغط الدموي الذي ارتفع فجأة دون سابق اذار وهذا ما أدى إلى بكاء الحالة "ر"، وخلال المحور الثالث اتضح أن الحالي تلجأ إلى ميكانيزم الكذب كآلية تكيفية المتمثل في قمع الحقيقة لتسعد نفسها وتسعد امها لكي لا تتعرض إلى وعكة صحية مفاجئة، أما بالنسبة للمحور الأخير اظهرت الحلة "ر" أنها تريد الاماما التي تبقى في البيت ولا تذهب للعمل، أما ما يخص السؤال الأخير اتضح أن الحالة "ر" تعيش مع الجد والجدة داخل منزل العائلة وأوضحت أن الجدة لا تحبها ولا تحب امها ولا اخيها وان الجدة تتنمر على الأم أنها معاقة من رجلها وهذا ما يجعلها تكره الجدة وتشعر أنها لا تحبها بسبب العديد من المواقف التي حصلت معها بسبب الجدة، اما بالنسبة لاختبار رسم العائلة فالحالة استخدمت ميكانيزم الكذب اي آلية الهروب الخيالي الذي يتمثل في بناء السيناريوهات لتجنب صراعات مؤلمة تعيشها.

مما تم طرحة وما تأكد من خلال المقابلة النصف موجهة تبين لنا أن الحالة "ر" تتميز بالعديد من الاضطرابات السلوكية والتي تتمثل في العناد والكذب والعدوان الذي تظهره الحالة في العديد من المواقف.

د. عرض نتائج اختبار رسم العائلة:

1.العائلة المتخيلة:

بعد الانتهاء من طرح الاسئلة عليها طلبت منها أن ترسم لي رسمة للعائلة لم تمانع بل قالت أنها تعشق الرسم، وقدمت لها الأدوات اللازمة منها (ورقة بيضاء، قلم رصاص، الوان خشبية) والتعليمة

كالتالي "ارسميلي عائلة راكي متخيلتها ولا تتخيليها"، قدمت ورقة الرسم لها بطريقة افقية قبل تنفيذ التعليمة استغرقت حوالي 7 دقائق لكي تتخيل ماذا ترسم ثم بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين في منصف الورقة عائلة تتكون من (الأم ؛ الأخوة التوأم والقطة رحمهم الله ؛ الأخ الاصغر؛ الحالة "ر"؛ الاب) بنفس الترتيب المذكور والرسم بأدق التفاصيل، بعد الانتهاء من رسم الاشخاص رسمت مباشرة شجرة في اعلى الورقة في الجانب الايمن للاب، رسم هيليكوبتر اعلى الورقة في المنتصف ورجل داخلها، رسمت الشمس متوهجة في زاوية الورقة في الجهة اليسرى، ثم لونت المساحة المتبقية في الجهة السفلى للورقة بالأخضر اي يمثل العشب ثم رسمت فيه الازهار استخدمت الالوان فيها، ثم رسمت شجرة اخرى في الجهة اليسرى السفلى للورقة، اخيرا رسمت البيت أو المنزل باب ونوافذ مغلقة في الركن السفلي الايمن مع زهور صغيرة مزروعة مباشرة امام مدخل المنزل، ثم قامت بتسمية الاشخاص في الرسمة (ماما ؛ نور الدين ؛ ضياء الدين؛ ميشا ؛ شمس الدين ؛ انا ؛بابا)، عند الانتهاء من الرسمة طرحت على الحالة اربع اسئلة:

- من الالطف؟ ولماذا؟
- الالطف هو بابا، خاطر قريب مني بزاف.
- من الاقل لطفا ؟ لماذا؟
- ماما، تحب شمسو كثر مني.
- من الاسعد؟لماذا؟
- انا الاسعد، خاطر ني معاهم.
- من الاقل سعادة ؟لماذا؟
- لايوجد

ثم طلبت منها أن تحكي لي حكاية هذه الرسمة، استغرقت وقتا للتفكير في الاجابة ثم قالت (هاذي عائلة تاعي لي راني متمنيتها خرجنا نربعو قدام دارنا كانت الشمس باهية ووين رحنا نربعو كاين شجر وورد باهي ملون كي فاتت علينا هيليكوبتر فسما قعدنا نشوفو فيها وعجبتنا، كي كملنا الربيع لعشية هبطنا لدار) سئلتها ماذا تقصدين بمتمنيتها اجابت (ضياء الدين ونور الدين وميشا مكانش في عائلتي الحقيقة ماتو ربي يرحمهم، عايشين غير انا وبابا وشمسو وماما فدار جدي وجدة)، اثناء الرسم كانت الطفلة لا تبدي اي تعابير على وجهها فقط التركيز على الرسم بأدق التفاصيل وبعناية كبيرة، ولانهاء الرسم استغرقت الحالة حوالي 30دقيقة والرسمة منظمة وجميلة ونظيفة، والحالة كانت هادئة.

1.1.وصف الرسمة:

اثناء الرسم لم تكن تبدي اي تعابير على وجهها خصوصا عند رسم الأم، اما عند رسم الأخوة فكانت تظهر عليا علامات من الحزن خاصة عند رسم القطة، اما باقي الشخصيات لم تتغير ملامحها، اما بالنسبة سمك الخط فكان مزيجا بين الخط اقوي والخفيف، وقد استغلت الحالة كل مساحة الورقة، اما حركة الرسمة فكانت من اليسار إلى اليمين.

1.1.1. الشخصيات: كل شخصيات الرسمة في منتصف الورقة ساحبة إلى الجانب الايسر للورقة وبدون انف وحاجبين مع ابتسامة عريضة ولسان احمر.

- **الأم (ماما):** هي التي رسمت الاولى بأدق التفاصيل منها الحجاب الشرعي باللون الأخضر، بدون انف وبدون حاجبين، اليد اليسرى اكبر من اليد ليمنى، الرجل اليسرى اقصر من اليمنى، جسم مربع
- **الأخ 1(نور الدين):** شكل الجسم مربع، رسم الاذنين، الملابس باللونين الاصفر والبرتقالي، الشعر باللون الاصفر، عدم وجود الانف، الكتف الايسر اكبر من الايمن.
- **الأخ 2(ضياء الدين):** الملابس باللون الاحمر، الشعر باللون الحنطي، الجسم مربع، بدون انف وحاجبان، الكتف الايسر اكبر من الايمن، الدراع الايسر اكبر من الايمن، اليد اليمنى فيها 4 اصابع.
- **القطة(ميشا):** في وضعية الجلوس تتوسط افراد العائلة، مبقعة ب 3الوان (الاصفر؛ الاسود؛ البرتقالي).
- **الأخ 3(شمس الدين):** الشعر باللون البني، ملابس باللون الازرق، جسم مربع، بدون انف وحاجبان، الذراع الايمن اكبر من الايسر، اليد اليسرى 4اصابع.
- **الحالة** "ر"**(انا):** شعر طويل باللون البني، ملابس باللونين الزهري والبنفسجي، الجسم مربع، بدون انف واذنين، الذراع الايسر اكبر من الايمن، اليدين الاثنتين فيها 4 اصابع.
- **الاب (بابا):** اللحية والشعر باللون الاسود، الملابس باللونين الحنطي والبني، الجسم مربع، الذراع الايسر اكبر من الايمن، الكتف الايسر اكبر من الايمن، كلتا اليدين ب 4 اصابع، الاذنين وحذف الانف.

2.1.1. الطبيعة:

- **الشجرة:** يوجد شجرتين تقريبا بنفس الحجم، نفس الالوان البني والأخضر، الاولى في اعلى الورق على اليمين والأخرى معاكسة لها في اسفل الورقة على اليسار.
- **الهيليكوبتر:** في منتصف الورقة أو السماء باللون الازرق داخلها الطيار يقودها وهو مبتسم.
- **الشمس:** متوهجة في زاوية الورقة اليسر في الجهة العليا لها باللونين الاصفر والبرتقالي.

- **العشب والزهور:** نصف المساحة السفلة ملون بالأخضر دلالة على العشب مع وجود الازهار بعدة الوان منها(البرتقالي، البنفسجي، الازرق، الاحمر، الاصفر، الزهري).

- **البيت أو المنزل:** السقيفة باللون الاحمر، نوافد، باب مغلق، ازهار مزروعة امام المنزل، لون الباب بني، الجدران حنطية، الازهار الوأنها متعددة هي الاحمر، الزهري، البنفسجي، الأخضر، الازرق.

2.رسم العائلة الحقيقة:

بعد مدة اسبوع من رسم العائلة المخيلة للحالة "ر" عدت وطلبت منها أن ترسم لي عائلتها الحقيقية لم تمانع ابدا، وقدمت لها الأدوات اللازمة منها (ورقة بيضاء، قلم رصاص، الوان خشبية)، قدمت لها التعليمة كالآتي " ارسميلي عائلتك الحقيقية " بدأت في الرسم مباشرة، عندما بدأت في الرسم رسمت الاب هو الاول (نرسم بابا لول خاطر انا قريبة منو بزاف وهو لي يحبني بزاف كثر من ماما وخاطر ماما تحب شمسو كثر مني وقريبة ليه كثر وزيدي ثاني هو لكبير فينا) اكملت الفتاة في رسم عائلتها الاب هو الاول ثم هي ثم الأخ رسمته بأذنين (شمسو وذنيه كبار بزاف) وبدات في الضحك واكملت الرسم ثم رسمت الأم هي الأخيرة مع غطاء على رأسها وحجاب، عند الوصول إلى رسم الأرجل للأم رسمت رجل اكبر من رجل (ماما اونديكابي عندها رجل اليمنى كبيرة على اليسرى)، اثناء الرسم العائلة قامت الحالة "ر" برسم الافراد بأدق التفاصيل وقامت باختيار الوان خشبية ولانهاء الرسمة قامت الحالة بكتابة اسماء الشخصيات فوق رأس كل شخص م العائلة (بابا، أنا، شمس الدين، ماما)، عند الانتهاء من الرسم حاولت معرفت سبب حذف جدها وجدتها من العائلة التي رسمتها خاصة انهم يعيشون في بيت واحد، اخبرتني (هوما ميحبوناش وجامي عاملونا مليح وجامي هدرو معانا يعرفو غير يعيطو علينا ويضربونا علاه نرسمهم انا نرسم غير بابا وماما وخويا)، ولانهاء الرسمة استغرقت الحالة حوالي 20د، كانت فيها هادئة ومبتسمة ومنظمة.

1.2. وصف الرسمة:

احتل الرسم مساحة كبيرة من الورقة لكبر الشخصيات فيها وتتموضع في الجهة السفلى للورقة بداية من الاب الذي رسم هو الاول في يمين الورقة ثم الحالة ثم الأخ ختاما بالأم في يسار الورقة، اما سمك الخط فكان مزيجا بين الخط القوي والخفيف، حركة الرسم كانت من اليمين إلى اليسار.

1.1.2.الشخصيات: كل الشخصيات في الرسمة كبيرة مقارنة بالرسمة المتخيلة، كما أنها تميزت بالابتسامة.

– **الاب:** الكتف الايمن اكبر من الكتف الايسر ومائل للبنت، العين اليمنى اكبر من اليسرى وتتميز الرسمة بالعنق الطويل، كذلك الكتف الايسر مائل للفتاة اما بالنسبة لليد اليمنى فكانت قد رسمت اليد باصابع عادية مقارنة بأصابع الأم، الرجل اليسرى اقصر بقليل من اليمنى (منسوبة لواقع الاب معاق)، وجود زر في السروال، العنق الثخينة، اللحية والشعر باللون الاسود، حذف الأذنين، رسم الانف، استعمال اللونين الأخضر والحنطي في الملابس اما بالنسبة للجسم فهو مربع.

– **الحالة** "ر": كتف الفتاة الايسر مائل للاخ، الشعر الطويل باللون البني والاسود، جسم مربع، ملابس باللونين (البنفسجي والزهري، حذف الاذنين، وجود الانف، الرقبة الطويلة الرفيعة، الابتسامة مع لون احمر).

– **الأخ:** العين اليمنى اكبر من اليسرى، رسم الاذنين، رسم الانف، الابتسامة مع ظهور اللون الاحمر، الكتف الايمن مائل للاخت، الذراع اليمنى اطول من اليسرى شكل الجسم مربع، الرجل الايسر اقصر من الايمن، مع استخدام اللونين الاصفر والأخضر في الملابس، والشعر باللون الحنطي.

– **الأم:** حجاب شعري باللونين الحنطي والبني، رسم الحاجبين، الانف، الابتسامة مع ظهور اللسان باللون الاحمر ووجود الاسنان، رجل اليمنى اكير من اليسرى، اليد اليسر الاصابع فيها اطول مقارنى باصابع الاب.

هـ. تحليل محتوى الرسم:

أ.العائلة الحقيقية:

– **المستوى الخطي:**

– الخطوط مرسومة بالخط القوي الذي يدل على نزوات العنيفة وهذا حسب كورمان.

– اما الخط الخفيف فيدل على الحساسية والخجل حسب كورمان.

– الخطوط المرسومة بقوة متفاوتة وقد يدل على نزوات عنيفة أو انعكاسات للخوف والقلق حسب بول فارمكس.

– بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار دلالة على حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة اكثر سعادة حسب كورمان.

– الرسم المتمركز في الوسط يدل على الواقع واستعمال كامل للورقة يدل كذلك على أن الحالة "ر" تتميز بالعفوية والاتساع الحيوي وسهولة الكشف عن الميولات.

- الرسم متمركز في الوسط ورسمت الحالة نفسها في وسط الورقة وهذا علامة على حاجتها إلى الأمن والحماية.

- طريقة امساك القلم الجيدة ولم يكن هناك ضغط على القلم احيانا يدل حسب كورمان على النزوات الضعيفة والخجل واحيانا الانعكاسية والخوف من العجز.

- الرسم يتمركز في اسفل الورقة أو المنطقة السفلى وهذا يدل على انهم متعبين ولديهم مشاكل .

- حركة الرسم كانت من اليمين إلى اليسار تدل على حركة نكوصية نحو الماضي كفترة مريحة (الرغبة في الرجوع إلى مراحل الطفولة الاولى).

- الخطوط المستقيمة تدل على الصرامة، ووجود الخطوط التي تحتوي على الزوايا يدل على العدوانية.

- اليد المستخدمة هي اليمنى والرسم بحركة من اليمين إلى اليسار حسب كورمان يدل على ميل قوي للنكوص لدى الحالة.

- بدأ الرسم بالاب دلالة على ارتباطها به ورسم عينين هذا يدل على مكانته عندها كونه الوحيد الذي يهتم بها.

- نلاحظ أن الرسم مرسوم بطريقة متفاوتة ويدل على نزوات عنيفة واحيانا انعكاسية للخوف من العجز حسب كورمان.

المستوى الشكلي:

- نلاحظ التفرقة بين الجنسين (ذكر/انثى) وهذا من خلال الشعر والملابس دلالة على النمو والنضج الجيدين.

- رسم جميع افراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع.

- استعملت الممحاة دلالة على الاحساس بالنقص وعدم الرضا على النفس.

- بدأ الرسم بالاب دلالة على المكانة التي يحتلها عندها.

- رسم الجذع على شكل مربع دلالة على علامة القلق.

- رسم كل العيون مفتوحة ودائرية دلالة على الرعب والخوف والقلق والهلع.

- آخر ما رسمته الحالة هو الأم دليل على غيابها العاطفي.

- غياب الاذن في الرسمة دلالة على انعدام الاحساس بالأمان والاحساس بالخوف.

- الاذرع مفتوحة دلالة على الحاجة إلى الأمن والحنان المفقودين.

- رسم كل ارجل العائلة متباعدة دلالة على أن الحالة تتميز بالثقة بالنفس.

- الذراعان الممتدتان لافراد العائلة تدل على ضغط متعلق بالمحيط (اعاقة ومرض).
- حذف الجدين من الرسم رغم وجودهم في الواقع يدل على العلاقة العاطفية والاحتكاك معهم منعدمة.
- البنت ترسم نفسها بعيدة عن الأم دلالى على عدم بالحنان.
- رسم الأخ اضغر حجما من الافراد يدل على تصغيره داخل العائلة.
- افراد العائلة المرسومة ملتصقين بالايدي دلالة على خوفها من البقاء وحدها.
- رسم التفاصيل الصغيرة مثل الانف والزر يدل على الخضوع للسلطة العائلية.
- رسم الحالة تقاربها مع الاب يدل على علاقة حميمية تعيشها الحالة فعلا ووضعية أودبية عادية.
- رسم الأخ بأذنين يدل على ضرورة الاستماع لما يقال له.
- الافواه المفتوحة دلالة على انتظار شيء ما.
- الفم الواضح ذو اسنان بارزة عند الأم يدل على العدوان الفمي.
- رسم الحواجب بعناية يدل على الميل إلى الجمال.
- وجود الرقبة في الرسومات دلالة على أن الحالة قادرة على التحكم بالمشاعر بشكل موضوعي حقيقي.
- الرقبة الطويلة الرفيعة يدل على العلاقة بين العقل والمشاعر وتعتقد أنها في صراع وهي تستطيع التغلب على هذا الصراع بإخفاء مشاعرها قدر الأمكان خاصة السلبية ولا تدع لها مجال لتصل إلى عقلها.
- اليد اليسرى للام اكبر مقارنة بيد الاب هو دلالة على القدرة على العمل والتأثير داخل الاسرة.
- رسم تعابير الوجه المبستم دلالة على الرغبة في الاتصال والتواصل.
- رسم الانف لكل افراد العائلة يدل على وجود رغبات جنسية.
- رسم اللحية والشارب يدل على مؤشرات رجولية للاب.

مستوى المحتوى:

- نلاحظ كبر حجم الشخصية المفضلة اي الاب وهو الشخص الاول الذي رسمته يدل على الميول الايجابية تظهر في اظهار المحبة والاعجاب به من خلال التحدث عنه اي تقدير الاب.
- نلاحظ عدم رسم الجدين رغم وجودهما في الحقيقة وهذا بدل على الميول السلبي تظهر في مشاعر الرفض والكراهية اتجاههم اي عدم تقديرهم.
- نلاحظ رسم العائلة بادق التفاصيل دلالة على الخوف ووعدم الشعور بالأمان.
- الرسم النظيف يدل على الثقة بالنفس.

– رسم افراد العائلة متصلين باليدي يدل على الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي قوي بين افراد العائلة.

– استعمال الالوان المتعدة داخل الرسم وهذا له العديد من التفسيرات حسب كل لون:

– اللون الاحمر يدل على الميول إلى النشاط والشغف.

– اللون البني يدل على الحزن وعدم الارتياح.

وقد يدل كذلك اللون البني بكثرة عند الأم والاب على استخدام ميكانيزم النكوص للبحث عن الأمان والحاجات الاولية.

– اللون الأخضر عند الطفل يدل على رد فعل معارض (الغضب).

– اما اللون الأخضر عند الاب يدل على العلاقة الاجتماعية البجيدة والأمال.

– اللون البنفسجي عند الحالة يدل على الحيرة والحزن.

– اللون الاصفر عند الأخ يدل على عدم التكيف الاجتماعي والعائلي له.

– اللون الزهري عند البنت يدل على النرجسية.

– اللون الاسود يدل على القلق والخوف.

ب.العائلة الخيالية.

المستوى الخطي:

– الرسم الخطوط القوية دلالة على قوة الدوافع والنزوات.

– التشديد في الخطوط يدل على تنفيس حلركي من النوع التحريضي.

– استغلال كامل الورقة دليل على أن الحلة تتميز بالاتساع والعفوية وسهولة الكشف عن الميولات.

– حركة الرسم من اليسار إلى اليمين تدل على حلاكة تقديمية طبيعية وعادية وميل نحو الاب.

– الخطوط المستقيمة تدل على الحيوية، اما الزوايا فتدل على العدوانية.

– – الخطوط المرسومة بقوة متفاوتة وقد يدل على نزوات عنيفة أو انعكاسات للخوف والقلق حسب بول فارمكس.

– طريقة امساك القلم الجيدة ولم يكن هناك ضغط على القلم احيانا يدل حسب كورمان على النزوات الضعيفة والخجل واحيانا الانعكاسية والخوف من العجز.

– الرسم بخطوط متفاوتة يدل على النزوات العنيفة واحيانا انعكاسية الخوف من العجز حسب كورمان.

– تكرار نفس الخطوط والنقاط في جميع الافراد يدل على فقد التلقائية وثقل الاوامر.

المستوى الشكلي:

- نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين من حيث اللباس يدل على بعض من النمو والنضج.
- رسم الايدي مفتوحة تدل على الرغبة بالحنان والأمن والاطمئنان.
- ترك الفراغ في الجهة اليسرى من الورقة دلالة على الرفض من الرجوع إلى الوراء أو الماضي والخوف منه.
- وجود فراغ في الورقة دلالة على وجود اشياء ممنوع التفكير بها.
- الرسم بحجم صغير للعائلة دلالة على انعدام الاحساس بالأمن والحماية.
- رسم المنزل وهذا يشير إلى ارتباطات تتعلق اساسا بمنزل الحالة ومن يسكن معه ويعبر عن حضن الأم.
- رسم الاشجار دلالة على حب الحياة الخيالية والتفاؤل.
- رسم الاشياء والتفاصيل صغيرة دلالة على كبت المشاعر وعدم التعبير عنها حتى تنفجر.
- رسم القطة دلالة على الرغبة في مداعبتها وملاطفتها.
- رسم الثياب باهتمام يدل على صعوبة تكيفه مع الاغلبية.
- الشمس في الجهة اليسرى للورقة يدل على أن الأم هي التي لديها السلطة والقرار في المنزل.
- رسم افراد العائلة متباعدين دلالة على تباعد الافراد وان الروابط بينهم ليست قوية.
- رسم الطفل افرادا ليسو موجودين في الحياة الواقعية دلالة على حبه ورغبته في تواجدهم ضمن العائلة الحقيقية.
- رسم التفاصيل الصغيرة مثل الاذن دليل على الخضوع للسلطة العائلية.
- رسمت الحالة نفسها بعيدة جدا عن الأم وهذا يدلا على بعد العلاقة بينهما.
- العيون المفتوحة لكل افراد العائلة الخيالية دلالة على انهم يمدونها بالاهتمام والحماية.
- رسم الايادي المفتوحة دلالة على الحاجة للأمن والحماية.
- المبالغة في رسم الوجه بمظهر سعيد يدل على أن الحالة واعية بشدة لحاجتها إلى الاحتفاظ بواجهة مقبولة ,
- ملئ الرسم بالأشياء بعد سن 10 سنوات يدل على حياة خيالية كثيفة.

مستوى المحتوى:

- رسم الاب اكبر من الأم لإعطائه القيمة الكبرى وتبيان سيطرته.

- الجذع على شكل مربع يدل على القلق.
- الاكتاف العريضة عند الأم تدل على العدوانية لها.
- الافواه المفتوحة دلالة على انتظار شيء ما.
- رسم الاعين مفتوحة قد تدل على الخوف والذعر والحيرة.
- بدأ الرسم بأمها دلالة على المكانة العاطفية التي تحتلها عندها.
- استعمال اللونين الاحمر والأزرق دلالة على وجود قلق وعدوانية.
- اللون الأخضر يدل على الرغبة في تأكيد الذات.
- اللون الاصفر الممزوج بالاحمر يدل على الصراعات التي تعاني منها الحالة.
- اللون البني يدل على دلالة على الحزن وعدم الارتياح.
- اللون الزهري يدل على النرجسية.
- الاسئلة المكملة: من الالطف؟ من الاقل لطفا؟ من الاسعد؟ من الاقل سعادة؟

2. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الأولى وتفسيرها: (دينامية السلوك العدواني)

انطلاقا من تساؤلات الدراسة خلال اتباعنا المنهج العيادي وبالاعتماد على المقابلة النصف موجهة والملاحظة العيادية مع الحالتين التي قمنا بتطبيق عليهما اختبار رسم العائلة وذلك لكشف الاضطرابات السلوكية لاطفال الأم العاملة تبين لنا أن الحالة "ي" يتميز ب. حيث توصلنا إلى أن الحالتين تعيشان اضطرابا في السلوك الذي يتمثل في السلوك العدواني الناتج عن الحرمان العاطفي للام العاملة اتجاه اطفالها، فمن خلال الملاحظة لكف والتردد للحالتين تبين أن الطفل يعاني من صراع بين الانا والانا الاعلى (السلطة الأمومية)، وهذا مايفسره كولرمان أن ميكانيزم العدوان لدى الطفل لايظهر فقط كسلوك مباشر بل يكون احيانا تعبيرا عن صراعات داخلية وكبت انفعالي ناتج عن الحرمان العاطفي.

كشفت المعطيات العيادية المستخلصة من حالات الدراسة أن السلوك العدواني يظهر لدى الابناء كاستجابة مباشرة وغير مباشرة لغياب الوظيفي للأم وانشغالها بالعمل فبالنسبة للحالة (01)، نجد أن عدوانيته تتخذ طابعا تدميريا رمزيا إذ يعكس رسمه للدبابات والاسلحة وتصريحه بكره خياطة والدته هي رغبة لاشعورية في إزاحة العمل الذي يراه منافسا له في اهتمام أمه له، كما أن لجوءه للمشاغبة والتمارض

أثناء المقابلة هو محاولة لجذب الانتباه المفقود قصرا، أما بالنسبة للحالة (02)، فتظهر العدوانية في شكل نوبات غضب وارتداد عاطفي حيث يعكس رسمها للام باكتاف عريضة (رمز السلطة الوالدية) شعورها بالضغط والنبذ، مما يفسر لجوء وتخبيط الاشياء كوسيلة للاحتجاج على غياب الأم العاطفي وتعبها المستمر بعد العمل، ومن هنا نستنتج من خلال نتائج العينة أن العدوان لدى الطفلين ليس سلوكا أصيلا في شخصيتهما، بل هو لغة بديلة يعبران بها عن جوعهما العاطفي واحباطهما من واقع عمل الأم الذي سرق منهما حضورها النوعي، مما حول هذا الاحباط إلى طاقة عدوانية موجهة نحو المحيط أو نحو الأم كموضوع محبط لا يلبي احتياجاتهما.

وتتضافر المقاربات السيكولوجية في تفسير ظهور السلوك العدواني لدى حالتي الدراسة (ي) و(ر) كاستجابة مركبة لظروف عمل الأم وضغوطها، فمن منظور المقاربة التحليلية، يفسر العدوان كآلية دفاعية ناتجة عن الاحباط الاساسي، حيث يرى سيغموند فرويد أن حرمان الطفل من الاشباع العاطفي بسبب انشغال الأم (كعملها في الخياطة) يولد شحنات تدميرية اتجاه الموضوع الأمومي المحبط، وهو ما تجلى في رسوم (ي) الحربية التي تعكس رغبة لا شعوريةفي تحطيم العائق المهني لامتلاك الأم (**2000، ص112**)، ومن زاوية المقاربة المعرفية السلوكية يظهر العدوان كسلوك متعلم ومخطط معرفي مشوه، حيث يرى ألبير بندورا أن الطفل قد يتبنى العدوان كاستراتيجية لجذب الانتباه (تعزيز ايجابي)، وهو ما يفسر مشاغبة (ي) وتجاهله للاسئلة كوسيلة لاجبار الأم على ترك عملها والالتفات اليه (2001، ص45)، اما المقاربات الحديثة (نظرية التعلق)، فتضع النقاط على الحروف عبر مفهوم التعلق القلق والمقاوم، اذ يرى جون بولي أن السلوك العدواني لدى الحالتين هو سلوك احتجاجي ناتج عن فقدان القاعدة الأمنة، فالطفل هنا لا يمارس العدوان لذاته، بل كوسيلة بيولوجية ونفسية للدفاع عن بقاء الرابطة العاطفية المهددة بفعل الغياب الوظيفي للام، مما يحول اضطراب السلوك من مجرد مشكلة انضباطية إلى صرخة استغاثة عيادية لترميم الرابطة الوالدية (**2007، ص180**).

فالسلوك العدواني لدى الطفل ليس مجرد فعل عابر، بل هو استجابة دينامية معقدة لاحباط الحاجات العاطفية الاساسية الناتجة عن غياب الأم أو انشغالها المهني، حيث يؤكد جون بولبي في نظرية التعلق أن اي تهديد للرابطة الأمومية سواء بالانفصال الجسدي أو النفسي، يولد لدى الطفل قلقا انفصاليا يترجم فورا اللا سلوك احتجاجي عدواني يهدف من خلاله الطفل لاشعوريا إلى استعادة اهتمام الأم الضائع (**p210,1969,Bowlby**)، ومن منظور الحضور الدائم كموضوع سيء ومصدر احباط، مما جعله يوجه نزاعاته التدميرية نحوها لتفريغ شحنات الغضب المكبوتة، وهو ما يفسر العدوانية الصريحة في رسوم

ومسالك الاطفال (**p62,1975,Klien**)، وفي السياق العربي يذهب مصطفى حجازي إلى أن هذا العدوان هو نتاج لشعور الطفل بالقهر العاطفي الناتج عن غياب الرعاية النوعية، حيث يصبح العنف لعة تعويضية يعبر بها الطفل عن عجز اناه امام ضغوط الواقع المهني للام (**حجازي، 2012، ص144**)، وباسقاط هذه المفاهيم على البيئة الجزائرية يرى (**معمرية، 2010، ص85**) أن خروج المرأة للعمل دون تأمين بديل عاطفي مشبع يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للطفل، مما يدفعه لتبني انماط سلوكية تخريبية ضد الذات أو الأخر، أما (**بوحفص، 2011، ص102**) يرى أن العدوانية في المجتمع الجزائري تظهر بشكل أوضح لدى اطفال العاملات كصرخة استغاثة وجوع عاطفي ناتج عن اختلال التفاعل الوجداني بين الأم والطفل بسبب ضغوط الحياة المهنية والمنزلية (مثل مهنة الخياطة في دراستنا).

تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة الذي يربط بين غياب الأم النفسي والجسدي وبين تفريغ الشحنات العدوانية، فقد توصلت دراسة بوزيد إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدىاطفال الأمهات العاملات مقارنة بغير العاملات، مرجعة ذلك إلى شعور الطفل بالاحباط من غياب الأم (**بوزيد، 2014، ص112**)، كذلك دراسة (مومن) التي اكدت أن الأم العاملة في قطاع الصحة يميل ابناؤها للعدوانية كرد فعل نتيجة نقص الرعاية (**مؤمن، 2018، ص45**)، اما دراسة (بلعربي) تختلف جزئيا، حيث رأت أن عمل الأم لا يسبب العدوانية اذا توفر البديل العاطفي (الجدة)، وهو ما يسر تعلق (ي) ببيت جدته في دراستنا (**بلعربي، 2010، ص210**)، اما دراسة (حداد) فقد ركزت على أن نوعية العمل (مقل خياطة الأم في دراستنا) تسبب العدوانية بسبب الانشغال الجسدي داخل البيت (**حداد، 2016، ص88**)، اكدت كذلك دراسة (بن زاف) أن رسوم الاطفال (مثل رسم ياسر للدبابة) تعكس عدوانية دفينة اتجاه الأم بسبب ضغوطها المهنية.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الثانية وتفسيرها: (ميكانيزم العناد ومقاومة السلطة)

لقد كشفت الملاحظة العيادية اللفظية والغير لفظية والمقابلة العيادية نصف موجهة للحالتين أثناء تطبيق اختبار رسم العائلة عليهم عن وجود ميكانيزم العناد ومقاومة السلطة الوالدية خاصة مع الأم التي تظهر في محاولة اثبات ذاته وفرض نفسه داخل المحيط الاسري، في اختبار رسم العائلة حيث قام كل من الحلتين بمحاولة جذب الانتباه لعدم شعورهم بالرضى والشعور بالرفض والقسوة الاسرية، حيث يستخدم كل منهما ميكانيزم العناد كوسيلة تعويضية يلجأ اليها عند الشعور بضعف القوة التأثيرية فيستخدم المقاومة الداخلية والتصلب السلوكي، اظهرت التحليلات العيادية للحالتين أن سلوك العناد ومقاومة السلطة يمثل وسيلة دفاعية بلثبا الذات في مواجهة ضغوط الأم الناتجة عن عملها فبالنسبة للحالة 1(ي)، يتجلى العناد

في رفضه القاطع لتعليمات الأم وتظاهره بعدم الاستماع وهو ما يفسر رغبته في ممارسة سلطة مضادة، فبما أن الأم تملك سلطة الغياب والانشغال بالخياطة، يمارس ياسر سلطة الرفض ليشعرها بوجوده ويحبطها كما تحبطه بغيابها النفسي، اما بالنسبة للحالة 2 (ر) فقد ظهر العناد في شكل التهرب من الواجبات المدرسية، حيث يعكس رسمها للام بأحجام كبيرة خطوط حادة شعورها بأن سلطة الأم اصبحت ضاغطة ومنهكة(بسبب تعب العمل)، فتلجا (ر) للعناد لتقليل الضغط عنها وللحصول على رعاية خاصة تشبه رعاية المرضى، ومن خلال نتائج العينة، نستنتج أن العناد لدى الطفلين ليس مجرد سوء أدب، بل هو ميكانيزم توازن فكلما زادت ضغوط العمل عن الأم زاذ توترها، لجأ الطفلين للمقاومة كطريقة غير واعية لقول لا لواقع أسري يفتقر للمرونة والعاطفة المستمرة، مما يجعل وسيلتهما الوحيدة لفرض ارادتهما راخل نسق أسري يسيطر عليه لقاع العمل.

تتقاطع المقاربات النفسية لتفسير سلوك العناد ومقاومة السلطة لدى الحالتين كاستراتيجية دفاعية لمواجهة ضغوط عمل الأم، فمن منظور المقاربة التحليلية يفسر العناد كنوع من التثبيت في المرحلة الشرجية، حيث يرى سيغموند فرويد أن الطفل يستخدم الرفض(كلمة لا) كوسيلة لفرض السيطرة وتحقيق التمايز عن الأم الغائبة أوالمسيطرة، وهو ماظهر في رفض (ي) لأوامر امه تعبيرا عن صراعه مع سلطتها المنشغلة بالخياطة **(2000، ص، 88)** ومن زاوية المقاربة المعرفية السلوكية يفسر ألبيرت بانرورا العناد كوسيلة معارضة تم تعزيزه بمرور الوقت فالطفل يدرك أن العناد هو الوسيلة الأكثر فعالية لإرباك جدول الأم المهني وجذب إهتمامها القصري، مما يحول العناد إلى أداة تواصلية بديلة عن الحوار المفقود**(2001، ص، 52)**، أم المقاربات الحديثة(نظرية التعلق) فتفسر هذا السلوك عبر مفهوم مقاومة التعلق، حيث يرى **(جون بولبي2007، ص، 195)** أن العناد ومقاومة السلطة يمثلان محاولة من الطفل لحماية الأنا من التذبذب في المعاملة الوالدية الناتجة عن تعب الأم، فمقاومة(ر) لإنجاز واجباتها ورسمها للأم بأكتاف عريضة(رمز السلطة العدوانية) يعكسان صراعا بين حاجتها للأمان ورفضها لنمط السلطة الضاغطة الذي تفرضه الأم نتيجة إرهاق العمل، مما يجعل العناد درعا نفسيا يحتمي خلفه الطفل من الشعور بالتهميش.

كما يفسر العناد عياديا لدى اطفال الأمهات العاملات بانه ميكانيزم دفاعي يهدف إلى اثبات الذات ومقاومة الشعور بالعجز الناتج عن غياب الأم أو تسلطها النابع من ضغوط العمل، جيث يرى اريك اريكسون أن الطفل في مرحلة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل والشك يحتاج إلى بيئة داعمة، وفي حال واجه ضغوطا أو اهمالا ناتجا عن انشغال الوالدين، فانه يطور النزعة العنادية المتطرفة لحماية الانا من

ذوبان في اوامر الأم التي لا يراها الا وهي متعبة (**Erikson 1963 p252**)، ومن منظور القياس النفسي الاسقاطي، يربط لويس كورمان العنا بمقاومة الأم المسيطرة أو الأم الغائبة وجدانيا، حيث يعبر الطفل من خلال رسم المسافات الكبيرة بينه وبين امه (كما ظهر في حالة راما وياسر) عن رغبته في الانفصال الوجداني كنوع من العناد النفسي (**Corman 1964 p115**)، ويأكد حامد زهران أن العناد هو صرخة استقلال ورد فعل على اساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة التي تمارسها الأم العاملة تحت تأثير ضغوط المهنة (**زهران، 2005، ص318**)، وباسقاط ذلك على الواقع الجزائري تذهب (**صليحة قاسي، 2015، ص40**) إلى أن العناد لدى هؤلاء الاطفال هو استراتيجية تفاوضية غير واعية لجذب انتباه الأم وتوقيف اندماجها في العمل لصالح حاجات الطفل ويضيف (**رشيد عثماني، 2017، ص106**) أن صراع الادوار لدى الأم الجزائرية العاملة يؤدي بها احيانا إلى استخدام التحكم القسري لتعويض وقت غيابها، مما يولد لدى الطفل سلطة مضادة تظهر في شكل رفض للاوامر والتمرد على القوانين المنزلية، وهو ما يفسر عدم انصياغ (ي) لاوامر امه وتظاهر (ر) بالمرض للتهرب من الواجبات.

تتفق نتائجنا مع الدراسات السابقة التي ناقشة السلطة الوالدية في ظل خروج المرأة للعمل، فقد وجدت دراسة (قاسي، 2015) أن اطفال الأمهات العاملات يطورون عنادا دفاعيا للضغط على الأم لترك العمل والبقاء معهم (**قاسي، 2015، ص33**)، اما دراسة (عثماني، 2017) اكدت أن صراع الادوار لدى الأم العاملة يجعلها متذبذبة في المعاملة، مما يولد تمردا لدى الطفل (**عثماني، 2017، ص156**)، كما اشارت دراسو (زغار، 2012) الا أن العناد يظهر بشكل اكبر لدى الابن الاكبر(مثل حالة ياسر) كنوع من استعراض القوى في غياب الأم (**زغار، 2012، ص92**)، وتختلف نتائج دراسة (طيبي، 2020) جيث وجدت أن عمل الأم قد يزيد من استقلالية الطفل ويقلل من العناد اذا طانت الأم ديموقراطية في تعاملها (**زغار، 2012، ص120**)، في حين دراسة (بوحفص، 2011) اكدت أن العناد يزداد لدى البنات مثل حالة راما عندما يشعرن بالمسؤولية المبكرة بسبب غياب الأم (**بوحفص، 2011، ص77**).

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الثالثة وتفسيرها: (استراتيجية الكذب والهروب الخيالي)

فيما يخص الكذب والهروب الخيالي فكشفت لنا الملاحظة العيادية والمقابلة نصف موجهة واختبار رسم العائلة أن اللجوء إلى الكذب والهروب الخيالي يمثل ملاذا نفسيا لتعويض غياب الحضور الأمومي الفعال، فبالنسبة للحالة 1 (ي) نلاحظ أن خياله يتخذ طابعا تعويضيا عن شعوره بالضعف والتهميش في وجود آلة الخياطة، حيث يعكس رسمه المتكرر للطائرات الحربية والصواريخ رغبة في امتلاك القوة والسيطرة التي يفتقدها في واقعه اليومي، كما أن كذبه (الهروب من الاسئلة واختلاق القصص)هو وسيلة

لإخفاء مشاعر النقص وتجنب مواجهة واقع غياب الأم النفسي، اما بالنسبة للحالة 2 (ر)، فقد تجلى الهروب الخيالي في ارقى صوره العيادية من خلال اختراع شخصية الأخت الكبرى، وهو ميكانيزم ترميمي بإمتياز، إذ استحضرت (ر) في خيالها وفي رسمها بديلة للام تقوم بدور المرافقة والحماية التي الذي سرقه العمل من والدتها الحقيقية، ومن خلال نتائج العينة نستنتج أن الكذب والهروب الخيالي لدى الطفلين ليس سلوكا تضليليا بل هو ابداع دفاعي فالحالتين قامت ببناء عالم مواز اكثر دفئا واستقرار من عالم الواقع المليء بضغوط العمل وتعب الأم، مما يجعل هذا الهروب وسيلة حيوية للحفاظ على توازن الأنا وحمايته من الانهيار امام وطأة الشعور بالوحدة والوجدانية.

فمن منظور المقاربة التحليلية، يصنف الكذب هنا كإنكار في الخيال حيث ترى آنا فرويد أن الطفل يلجأ لتحريف الواقع وتزييف الحقائق (مثل ادعاء (ر) بوجود اخت كبرى خيالية) كآلية دفاعية لحماية الأنا من الشعور بالوحدة والنبذ، مما يحول الخيال إلى ملاذ آمن يحقق فيه الطفل رغباته المكبوتة في الحماية والاهتمام (**1984، ص95**)، ومن زاوية المقاربة المعرفية السلوكية يفسر ألبير بندورا لجوء ياسر ل الخرط والهروب من الاسئلة بأنه سلوك تجنبي متعلم فالطفل يدرك معرفيا أن الواقع لا يلبي احتياجاته، فيبني عالما موازيا عبر الكلام أو الرسم (كالطائرات والصواريخ) كوسيلة لتعويض نقص تقدير الذات الناتج عن انشغال الأم (**2001، ص60**)، أما المقاربات الحديثة (نظرية التعلق) فتفسر هذه النتائج عبر مفهوم الارتباط غير الأمن حيث يرى جون بولبي انا الغياب الوظيفي للادم يدفع الطفل لتفعيل الخيال التعويضي لسد الفراغ الذي تركه غياب الموضوع الأولي، فالرسم الكثيف للأشياء والحياة الخيالية الصاخبة لدى (ر) بعد سن العاشرة ليسا الا محاولة عيادية لإعادة بناء القاعدة الأمنة المفقودة في الواقع، مما يجعل الكذب والهروب صرخة صامتة للبحث عن الارتباط المفقود وتفسر المقاربة العيادية لجوء اطفال الأمهات العاملات إلى الكذب والهروب الخيالي بوصفه استراتيجية نفسية لحماية الانا من وطأة الواقع المحبط، حيث تذهب انا فرويد إلى أن الانكار في الخيال هو ميكانيزم دفاعي يلجأ اليه الطفل لتبديل الواقع الذي يفتقر فيه إلى الإشباع العاطفي بواقع متخيل يسيطر فيه على الأحداث، وهو مايفسر تحويل (ي) لواقعه الاسري إلى مشاهد حربية تعويضية (**A.Freud,1936,p98**)، ومن منظور دونالد وينيكوت فإن الفشل في توفير الأم الجيدة بما يكفي بسبب ضغوط العمل المهني يؤدي بالطفل إلى استبدال الفضاء الانتقالي السوي بخيال مرضي تعويضي لترميم الانفصال الوجداني (**winnicott,1971,p14**)، وفي حين تؤكد فيولا الببلاوي (**1987، ص54**) أن الكذب عند هؤلاء الأطفال لا يحمل طابع لا أخلاقيا، بل هو كذب ايهامي يهدف إلى خلق صورة ذاتية مقبولة وجذب الاهتمام الذي

يسرقه العمل من الأم، في حين تفسر وترى آسيا مراح أن كثافة الحياة الخيالية في رسوم الاطفال مثل رسم (ر) لعائلة خيالية في محاولة لترميم الحوار الوجداني الناتج عن اضطراب الرابطة الأمومية **(2021، ص70)**، ويلخص مصطفى لعريبي إلى أن الكذب والهروب في رسومات واقوال الطفل الجزائري هما بمثابة درع سيكولوجي يحتمي خلفه من الشعور بالوحدة والنبذ، حيث يبتكر الطفل عبر الخيال نظاما اسريا مثاليا يعوضه عن الغياب الوظيفي للام العاملة **(2029، ص، 21)**.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة (حمادي، 2013) حيث وجدت أن الكذب الإيهامي وسيلة شائعة لدى أبناء العاملات لتعويض النقص العاطفي وترميم الانا **(حمادي، 2013، ص 104)**، اما دراسة (مراح، 2021) التي تناولت الخيال في رسوم الاطفال واكدت أن الطفل يهرب من واقع الأم المشغولة إلى عالم افتراضي **(مراح، 2021، ص66)**، في حين اكدت دراسة (سعدي، 2015) وجود علاقة بين القلق الناتج عن عمل الأم ولجوء الطفل للكذب لإرضاء الوالدين أو تجنب العقاب **(سعدي، 2015، ص41)**، واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (باشا، 2018) حيث اعتبرت أن الخيال الكثيف لدى هؤلاء الاطفال هو مؤشر ذكاء وتكيف وليس دائما آلية هروب مرضية **(باشا، 2018، ص134)**، في حين ربطت دراسة (لعريبي، 2019) بين صورة الذات والهروب الخيالي، مؤكدة أن الطفل يرسم عائلة مثالية مثل (راما) ليداري شعوره بالوحدة **(لعريبي، 2018، ص105)**.

3. الاستنتاج العام

تجلت الغاية من هذه الدراسة في الكشف عن الديناميات النفسية المفسرة للاضطرابات السلوكية لدى ابناء الأمهات العاملات، مع التركيز على أبعاد العدوانبو، العناد، والهروب الخيالي كاستجابات لضغوط عمل الأمة لتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة (ي, ر) باستخدام المقابلة نصف موجهة واختبار رسم العائلة كادوات اسقاطية لسير اغوار الصراعات اللاشعورية، وقد خلصت النتائج الميدانية إلى تحقيق الفرضيات الثلاث، حيث اظهرت الحالتين سلوكا عدوانيا صريحا(مثل رسم الاسلحة لدى (ي) وميكانيزمات عناد ومقاومة للسلطة الوالدية (مثل تمارض (ي) ورفض للاوامر (ر))، واجوءا لافتا للكذب والهروب الخيالي (مثل رسم عائلة خيالية) كوسيلة تعويضية عن الغياب العاطفي للام، وفي الختام، تؤكد مناقشة النتائج من منظور التحليل النفسي ونظرية التعلق أن هذه السلوكيات ليست مجرد انحرافات اخلاقية، بل هي اعراض عيادية وميكانيزمات دفاعية (كالاسقاط والانكار في الخيال) تهدف إلى حماية الانا من قلق الانفصال والاحباط الناتج عن غياب الموضوع

الأمومي المشبع عاطفيا مما يستوجب ضرورة الموازنة بين جودة الحضور الأمومي ومتطلبات العمل المهني لضمان النمو السوي للطفل.

4. مقترحات الدراسة.

- ضرور التركيز على الطفل بإعتباره محور الدراسة، من خلال تحليل سلوكه داخل المؤسسة التعليمية وخارجها بشكل دقيق ومباشر.
- استخدم أدوات الملاحظة ومقاييس سلوكية خاصة بالطفل تتناسب مع مرحلته العمرية ومستوى نموه النفسي.
- متابعة سلوك الطفل في أكثر من مكان (البيت، المدرسة، اللعب) للحصول على صورة شاملة عن حالته السلوكية.
- التركيز على الكشف المبكر عن الإضطرابات السلوكية عند الطفل لتفادي تفاقمها في المراحل اللاحقة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- بندورا، ألبير .(2001). مبادئ تعديل السلوك. ترجمة عماد الزغول، دار المسيرة، عمان.
- بن زاف، عبد الرحمن.(2019). الدلالات الإسقاطية في رسم الطفل للأم العاملة. مذكرة ماستر، جامعة الشلف.
- بنتفنوشات، حميدة.(2020). محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك. جامعة 8 ماي 1945، قالمة.
- بركات، جميلة.(2015). تأثير عمل الأم على التحصيل الدراسي للابن. دراسة ميدانية بثانوية عروم حمو ولاية مستغانم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.
- بلعربي، نور الدين.(2010). أثر غياب الأم العاملة على التوافق النفسي للطفل. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.
- الببلاوي، فيولا.(1987). رسم الأطفال. دار المعارف، القاهرة.
- بوحفص، عبد الكريم.(2011). مشكلات الطفولة في المجتمع الجزائري. دار الغرب للنشر، وهران.
- بوزيد، نبيلة.(2014). السلوك العدواني لدى طفل الأم العاملة. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بولبي، جون.(2007). صناعة وكسر الروابط العاطفية. ترجمة أنور حمودة، دار الفكر العربي.
- جعفر.(2019). محاضرة 3: النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية. علم النفس العيادي، مقياس الاضطرابات السلوكية، جامعة محمد بن أحمد، وهران.
- جابر، عبد الحميد وآخرون.(1988). معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية، القاهرة.
- حرطاني، أمينة.(2014/2013). جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء. مذكرة لنيل الماستر في علم النفس الأسري، جامعة وهران.
- حمادي، أنور.(2013). الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية. دار العربية للعلوم، بيروت.
- حداد، ليلى.(2016). صورة الأم لدى الطفل المضطرب سلوكيا. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 2.
- خلشة، سفيان حبيب.(2022). دور صعوبات التعلم في شيوع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية بابتدائية نعيمي فاطمة، علم النفس المدرسي، تيارت.

- دربالي، نادية.(2017/2016). الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة. دراسة ميدانية لثلاث حالات، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- دغة، زينب نرجس وتقال، مريم.(2024). صورة الأب لدى الطفل ذي الوالدين المطلقين. دراسة عيادية لخمس حالات انطلاقا من اختبار رسم العائلة واختبار الإدراك الأسري، علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- اعبيد، دنيا.(2020). الاضطرابات السلوكية المدرسية لدى أطفال الأمهات العاملات. دراسة عيادية لثلاث حالات بابتدائية بهاز الأخضر، بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.
- غنيم، رشاد.(2008). علم الاجتماع العائلي. ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- زغار، حميد.(2012). دينامية الجماعة الأسرية في ظل عمل المرأة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الشربيني، زكريا.(2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة.
- سنوة، ناجي وقريشي، عبد الكريم.(2018). الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الصم. دراسة ميدانية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، العدد 33.
- بدري، شيماء ومحمود، فكري.(2022). الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى أبناء الآباء مدمني المخدرات في مرحلة الطفولة المبكرة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم، العدد 22، الجزء الأول.
- الكبكبي، صفاء حسن والعجلان، أحمد.(2024). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى أطفال طيف التوحد وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الأسر. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23.
- طيبي، خديجة.(2020). التكيف الاجتماعي لدى أبناء العاملات. مجلة آفاق علمية، جامعة تمنراست.
- إبراهيم، عبد الستار وعسكر، عبد الله.(2008). علم النفس الإكلينيكي. ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قاسم، عبد الله محمد.(2001). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العارفي، سامية.(2012/2011). الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية. مذكرة ماستر 2، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علم الاجتماع، عمل وتنظيم.

- عثماني، رشيد.(2017). أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم العاملة. أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1.
- علاق، كريمة.(2012/2011). محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية. رسالة دكتوراه في علم النفس العام، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- الزغول، عماد عبد الرحيم.(2006). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فرويد، سيغموند.(2000). موجز التحليل النفسي. ترجمة سامي الدروبي، دار الطليعة، بيروت.
- قاسي، صليحة.(2015). العناد لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بعمل الأم. مجلة جيل العلوم الإنسانية، الجزائر.
- القمش، مصطفى بوزيد والمعايضة، خليل عبد الرحمان.(2007). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار المسيرة، عمان.
- قلايلية، جهيدة وبن ناصر، صابرينة.(2016/2015). العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- كبوش، إكرام وصافة، بختة.(2023/2022). إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المرأة العاملة.
- حامد، كريم.(2025). إتقان الكذب عند الأطفال. موقع إتقان.
- لصقع، حسينة.(2012). مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد السابع.
- لعبيدي، خديجة ولخذاري، سليمة.(2024). الاضطرابات السلوكية عند أبناء الأم العاملة. دراسة عيادية لأربع حالات للمرحلة المتوسطة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- لعريبي، مصطفى.(2019). سيكولوجية الرسم عند الطفل الجزائري. دار الهدى، الجزائر.
- مراح، آسيا.(2021). التعبير الإسقاطي في رسم العائلة لدى الطفل. مجلة سيكولوجيا، جامعة مستغانم، الجزائر.
- مروك، فاطمة الزهراء.(2017/2016). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عمال قطاع المحروقات. رسالة دكتوراه، علم النفس المرضي المؤسساتي، جامعة ورقلة.
- معلوف، لويس.(1956). المنجد في اللغة والآداب والعلوم. المطبعة الكاثوليكية، ط15.
- عبيد، ماجدة السيد.(2015). الاضطرابات السلوكية. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد القادر، محمد.(2013). الطفل الكذاب. الدار المصرية للعلوم، القاهرة.

- الحاج يوسف، مليكة.(2003/2002). آثار عمل الأم على تربية أطفالها. دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة ماستر في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- مومن، سمية.(2018). الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأمهات العاملات في القطاع الصحي. مجلة دراسات نفسية، جامعة الجزائر2.
- عبد السميع، منى كمال.(2024). برنامج قائم على السيكودراما للحد من الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 48.
- يحيى، خولة أحمد.(2003). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بوداود، يسمينة.(2024). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الأمهات العاملات. دراسة ميدانية لبعض أطفال الروضة بولايتي توقرت وورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- يعقوب، أنفال نور الإيمان.(2018). مقاربة سيكوديناميةللألم المزمن بعد الجراحي كمعاش صدمي. أربع حالات عيادية من خلال اختبار الروشاخ، علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): طلب الموافقة على استقبال الطلبة للتربص.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

University Mohamed Elbachir Elibrahimi - Bordj Bou Arreridj
College of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

إلى السيد(ة): مدير المدرسة الابتدائية علي بولعراس مجانة –برج بوعريريج-

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار الدراسة الميدانية للسنة الثانية ماستر التخصص: علم النفس العيادي نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة المبين أسماؤهم أدناه، وإفادتهم بالمعلومات الممكنة حول الموضوع التالي:

الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

أسماء الطلبة

- ✓ جلواط لويزة
- ✓ بن قزو نسرين

إشراف الأستاذ:

د/زهار جمال

رأي المؤسسة المستقبلة

المدير

صلاح الدين لعضور

رئيس القسم

رئيس قسم علم النفس

الدكتور عباس سمير

العنوان: جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، العناصر 34030، ب ب ع، الجزائر
هاتف قسم علم النفس: 0021344290473 البريد الإلكتروني: dep.psychologie@univ-bba.dz

ملحق رقم (02): معلومات الحالة واسئلة المقابلة.

معلومات عن الحالة:

- **الاسم:** .....

- **العمر:** .....

- **الجنس:** ذكر/ انثى.

- **المستوى الدراسي:** .....

- **عدد الأخوة:** .....

- **الترتيب بين الأخوة:** .....

- **مهنة الأم:** .....

- **مهنة الاب:** .....

- **المستوى المعيشي:** .....

المحور الأول: دينامية السلوك العدواني (تحقق من الفرضية 1)

الهدف: فهم "كيف" يتحول الإحباط الناتج عن غياب الأم إلى طاقة تخريبية أو عدوانية.

1- أخبرني عن الأشياء التي تجعلك تغضب بشدة في البيت؟ وماذا تفعل بجسدك أو بيدك حينها؟

2 - عندما تخرج ماما للعمل وتتركك، هل تشعر برغبة في كسر ألعابك أو الصراخ؟ (لماذا في رأيك؟).

3- هل هناك شخص معين في المدرسة أو البيت تشعر أنك تريد "محاربته"؟ صف لي هذا الشعور.

4- كيف تصف لي شعورك عندما تعود ماما متعبة ولا تستطيع اللعب معك؟ هل تلاحظ أنك تصبح "مشاغبا" أكثر في تلك اللحظة؟

المحور الثاني: ميكانيزم العناد ومقاومة السلطة (تحقق من الفرضية 2)

الهدف: فهم كيف يثبت الطفل ذاته ويجذب الانتباه من خلال الرفض.

1- عندما تطلب منك ماما شيئا فور عودتها من العمل، بماذا تشعر؟ وهل تحب أن تقول لها لا؟

2- من هو الشخص الذي تسمع كلامه دائما؟ ومن هو الشخص الذي تحب أن تتحداه ولا تنفذ أوامره؟

3- أخبرني عن كم مرة صممت فيها على رأيك ولم تتراجع.. كيف كان رد فعل ماما؟ وكيف شعرت أنت بانتصارك؟

4- هل تشعر أن ماما تهتم بك أكثر عندما تكون مطيعا أم عندما تخالف أوامرها؟

المحور الثالث: استراتيجية الكذب والهروب الخيالي (تحقق من الفرضية 3)

الهدف: فهم كيف يوظف الطفل الخيال (الكذب) لترميم النقص الوجداني.

1- هل تحب أن تحكي لماما قصصا عن أشياء حدثت معك في غيابها لكنها لم تحدث فعليا؟ (أعطني مثالا).

2- عندما تسألك ماما عن يومك وتكون قد فعلت شيئا خاطئا، ماذا تخبرها؟ وكيف تشعر وأنت تخفي الحقيقة؟

3- إذا طلبت منك أن تتخيل ماما بطلة خارقة لا تذهب للعمل أبدا، كيف ستكون حياتكما؟

4- هل تشعر أحيانا أن الحكايات التي تألفها من خيالك أجمل من الواقع الذي تعيشه؟ لماذا؟

المحور الرابع: تمثل صورة الأم والبديل (الفرضية العامة).

الهدف: فهم السياق العاطفي العام الذي يغذي هذه الاضطرابات.

1- ارسم لي بالكلمات: كيف تكون ماما العاملة وكيف تكون ماما التي تجلس في البيت؟

2- عندما تحتاج لحضن أو تشعر بالخوف وماما في العمل، إلى أين تذهب؟ ومن يعوضك عنها؟

3- صف لي شعورك تجاه الشخص الذي يبقى معك(الجدة/الحاضنة).. هل تشعر أنه يحبك مثل ماما؟

<u>ملحق رقم (03)</u>: اختبار رسم العائلة المتخيلة للحالة "ي".

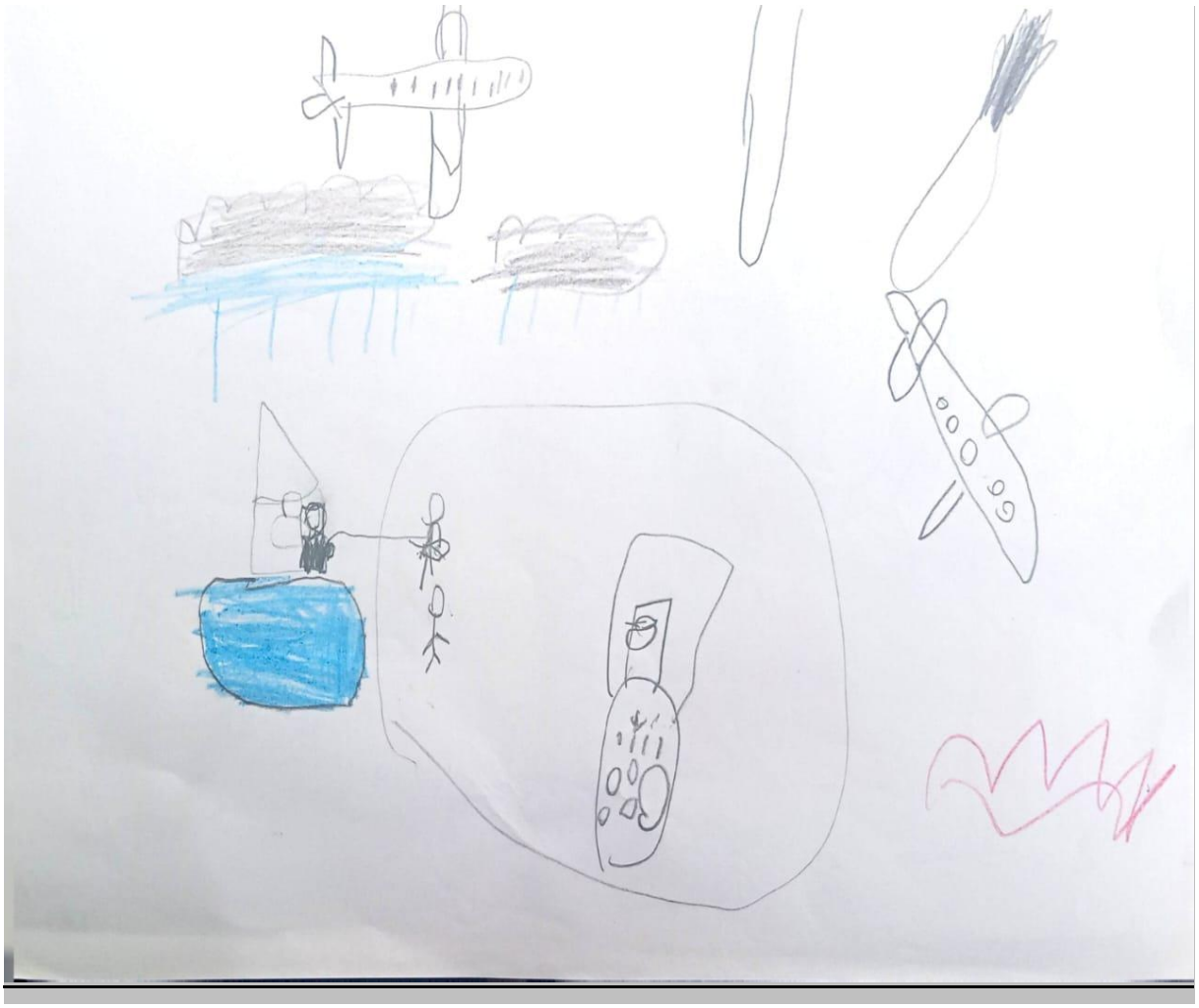

ملحق رقم (04): اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة"ي".

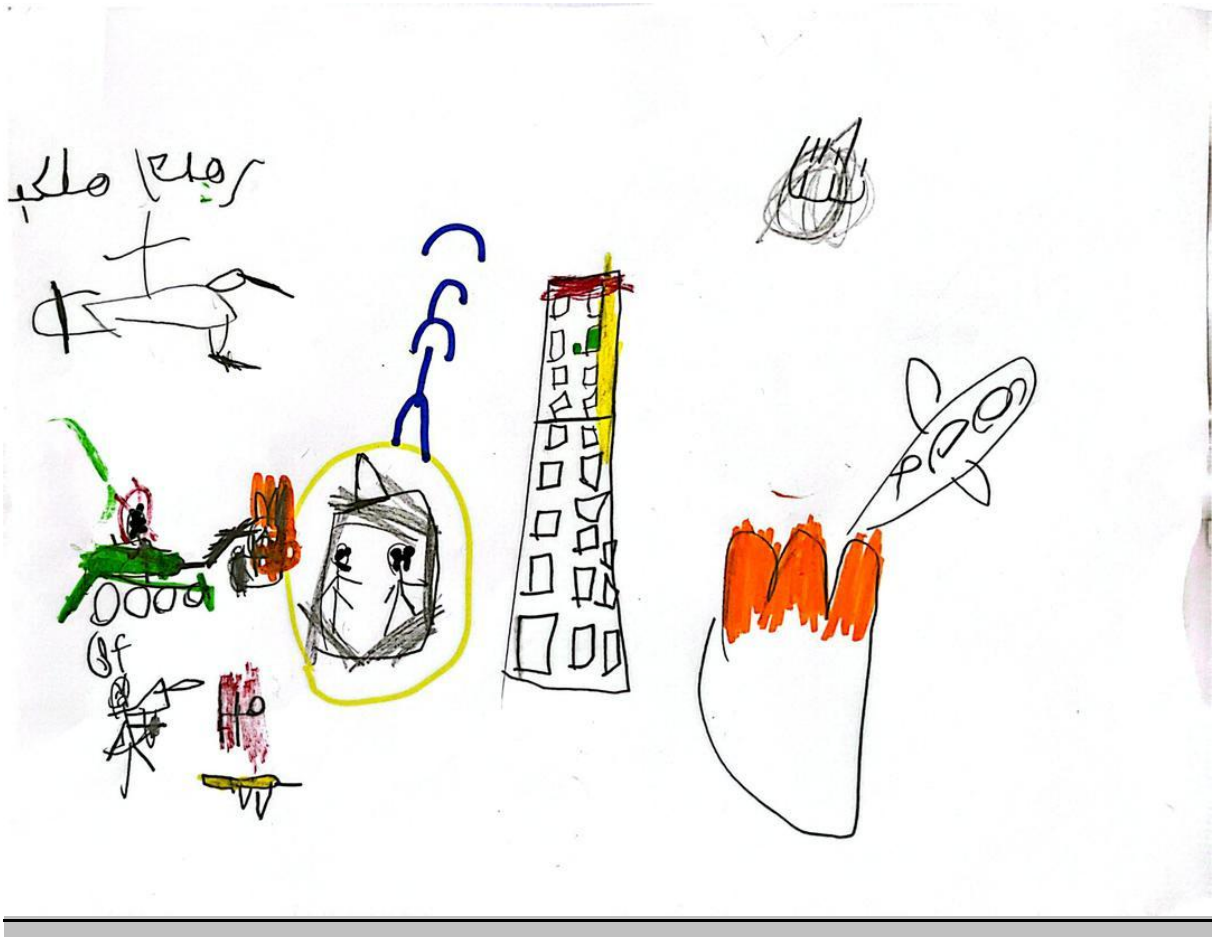

ملحق رقم (05): اختبار رسم العائلة المتخيلة للحالة "ر".

ملحق رقم (06): اختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة "ر".